الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

رقم: ....

هيئة الأمم المتحدة وقضايا التحرر
القضية الفلسطينية وقضية الصحراء الغربية
(1945م-1988م)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ

تخصص: تاريخ العالم المعاصر

إعداد الطالبتين:

لعرابة نعيمة

زيطة وهيبة

مقدمة أمام لجة المناقشة		
اسم ولقب الأستاذ(ة)	المؤسسة الجامعية	الصفة
د. أحمد مسعود سيد علي	جامعة محمد بوضياف -المسيلة	رئيسا
أ.د. جويبة عبد الكامل	جامعة محمد بوضياف -المسيلة	مشرفا ومقررا
د. تاحي إسماعيل	جامعة محمد بوضياف -المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية

2017-2016

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا

قال الله تعالى﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾

صدق الله العظيم (الآية 24 من سورة الإسراء)

أهدي هذا العمل إلى والدي الذي رباني أحسن تربية أبي: لعرابة محمد إلى ينبوع الصبر

والحنان والتفاؤل إلى من في الوجود بعد الله ورسوله إلى من لم تبخل علي يوما بدعائها الغالية والعزيزة حفظها الله ورعاه وأطال في عمرها أمي سديرة سامية

إلى إخوتي سهام، زهرة، زهير، منى، لعرابة

إلى قدوتي في الحياة خالي سديرة فارس، إلى كل الأهل والأصدقاء وإلى كل من كان لي سندا لي في يوم من الأيام.

نعيمة

أهدي هذا العمل إلى من تعجز الكلمات عن ذكر مآثرها إلى من حلما أن يرياني أخطو خطوات النجاح إلى الذين لن أوفيهما حقوقهما مهما قلت أمي خيرة بن النخلة وأبي عبد القادر زيطة، إلى أفراد عائلتي الذين حملوا معي عناء إكمال مشواري الدراسي

إلى كل العائلة: سعيدة، فطيمة، راوية، مجيد، نصرالدين، آية، وأخص بالذكر خالتي فطيمة خاصة رمضان بن نخلة وزجته اللذان مهما قلت لن أصل إلى المكانة التي تليق بهما،

إلى عائلة خالي سعد وزوجته اللذان كانا سندا لي ولعائلتي، وإلى صديقات الدراسة فاطمة، هدى، فتيحة.

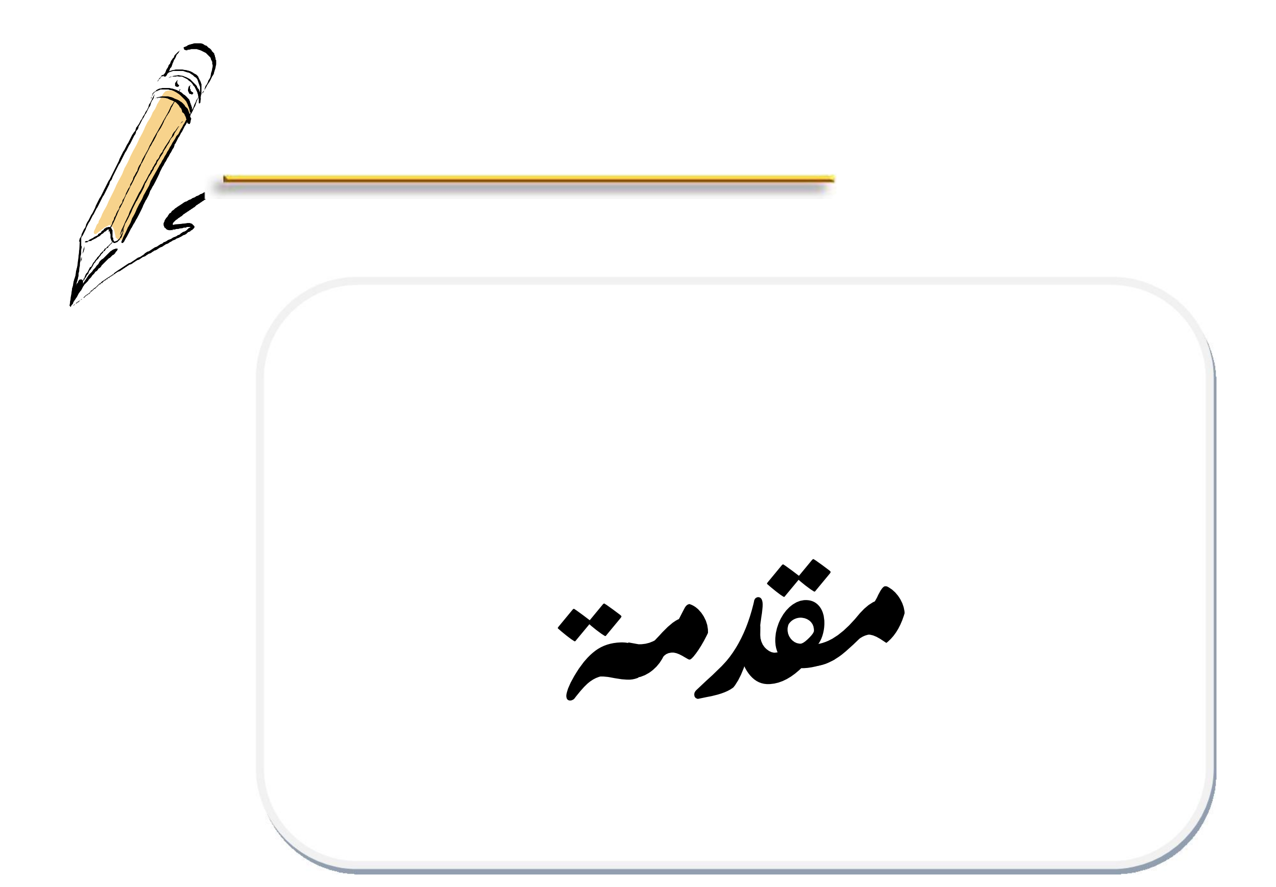
وهيبة

شكر وتقدير

أولا قبل كل شيء أشكر الله عز وجل الذي وفقنا في إنهاء هذا العمل المتواضع، كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى أستاذنا الدكتور: **جويبة عبد الكامل** الذي لم يبخل علينا بعمله ونصائحه وتوجيهاته القيمة أثناء القيام بهذا العمل.

كما لا ننسى أن نتقدم بالشكر إلى كافة أساتذة قسم التاريخ خاصة الأستاذ الكريم تاحي إسماعيل والأستاذ الفاضل بن أزوام فتح الدين.

أتمنى لهم التوفيق والسداد



مقدمة

مقدمة:

التعريف بالموضوع: تعتمد الدراسات التاريخية على الوثائق الرسمية والمصادر الأولية والروايات الشفوية وغيرها من المراجع التي تزيد البحث متانة، والمناهج العلمية التي تقوم على سقل مادته وإخراجها في قالب أكاديمي تحترم فيه القواعد المنهجية والعلمية، إضافة إلى ذلك فإن طبيعة الموضوع المبحوث فيه وفي كثير من الأحيان هي التي تحدد للباحث بدايته ونهايته، فموضوع الحرب العالمية الثانية 1945م على سبيل المثال لا يمكن أن نتوقف فيه عند مراحل الحرب دون أن نقف على الأثار التي خلفتها في جميع الميادين، السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية، لأن نظرة المجتمع الدولي لكيفية تسيير شؤون العالم بعد الحرب ليست هي نفس النظرة قبلها، ومن بين معالم التغيير، التفكير الجاد في حل المشاكل الدولية والخلافات بالطرق السلمية والسياسية ونبذ استعمال العنف، خاصة لما فشلت عصبة الأمم في الحفاظ على الأمن والسلم العالميين، وعلى هذا الأساس اتخذ القرار بإعادة بعث هيئة أممية أكثر صرامة وتنظيما في التعامل مع المشاكل والخلافات الدولية، تقوم نشأتها على مبادئ واضحة أهمها مبدأ السيادة و المساواة بين جميع الدول، فكان مشروع تأسيس هيئة الأمم المتحدة التي كان له دورا فعالا في بحث قضايا التحرر و كذا مبدأ تقرير المصير للعديد من القضايا الدولية ومازالت إلى اليوم في معالجة هذه القضايا والتي من بينها القضية الفلسطينية وقضية الصحراء الغربية اللتان تشغلان إلى اليوم الرأي العام العالمي.

وهو موضوع دراستنا الموسوم بـ"هيئة الأمم المتحدة و قضايا التحرر (القضية الفلسطينية و قضية الصحراء الغربية) نموذجان.

أسباب اختيار الموضوع:

1- تعود أسباب اختيارنا لهذا الموضوع إلى الرغبة في معرفة و لو اليسير حول هذه القضايا وكذا موقف الهيئة منها، من منطلق أننا نعتبر هذه القضايا تخص شعبا واحدا ومصيرا واحدا، كونهما دولتان عربيتان مسلمتان، فهي بالأحرى قضية قومية.

2- كما تدفعنا رغبة البحث العلمي لتسليط الضوء على هيئة الأمم وأهم ما قامت به أجهزتها في معالجة القضيتين .

3- محاولة وضع لبنة في المكتبة الجامعية تتاح للطلبة مستقبلا، للاطلاع على موضوع يربط بين هيئة أممية عالمية وقضايا تحررية شغلت ومازالت تشغل الرأي العام العالمي.

طرح الإشكالية:

وعليه تبحث الإشكالية الرئيسية في طبيعة الهيئة الأممية كتنظيم عالمي، ومدى ارتباطها بقضايا التحرر، وحدود مسؤولياتها في تحرير باقي الشعوب المضطهدة وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني والشعب الصحراوي.

ويتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات منها:

- ما هي ظروف ودوافع ظهور هذه الهيئة ؟
- فيما تمثلت أهداف الهيئة ؟
- وكيف تعاملت هذه المنظمة مع قضايا التحرر في العالم ومنها قضيتي فلسطين والصحراء الغربية؟
- ما هي العراقيل التي تعيق الهيئة في عملها وتجسيد أهدافها؟

المنهج المتبع:

ولدراسة هذا الموضوع دراسة علمية أكاديمية تاريخية اعتمدنا:

- المنهج التاريخي الوصفي: الذي وظفناه في وصف ظروف تأسيس الهيئة وهياكلها وكذا الوقائع والتطورات المتعلقة بقضيتي الدراسة.
- المنهج التحليلي: وقد اتبعناه في تحليل بعض الأحداث في الفصل الثالث لإعطاء نظرة موضوعية و شاملة للموضوع. وربط الأحداث بمسبباتها ونتائجها.
- المنهج المقارن: حيث يتجلى استخدامه في معالجة قضيتي الدراسة، القضية الفلسطينية والقضية الصحراوية، مقارنة بمبادئ الهيئة وأهدافها.

الدراسات السابقة:

إعتمدت في دراستي على عدة مصادر ومراجع أهمها:

- إسماعيل أحمد ياغي، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، الذي أفادنا في حرب 1948م وموقف الأمم المتحدة.
- هنري لورانس، اللعبة الكبرى المشرق العربي والأطماع الدولية، تر: عبد الحكيم الأربد، الذي أفادنا في انتفاضة 1987م وإعلان قيام دولة فلسطين.
- سهيل حسين الفتلاوي، نظرية المنظمة الدولية، الذي أفادنا في مراحل هيئة الأمم وكذلك مبادئ وأهداف هيئة الأمم.
- التونسي بن عامر، تقرير المصير وقضية الصحراء الغربية، الذي أفادنا في الموقع الجغرافي للصحراء وكذلك في القضية الصحراوية أمام الجمعية العامة.

- إسماعيل معراف، الصحراء الغربية في الأمم المتحدة وحديث عن الشرعية الدولية، الذي أفادنا في واقع القضية الفلسطينية كذلك في بداية إهتمام الأمم المتحدة بالقضية الصحراوية ومشاريع التسوية.
- إضافة إلى التقارير: شارف عابد، تقارير أزمة الصحراء الغربية حلول غائبة وسياق أمني إقليمي متغير الذي أفادنا في القرارات الصادرة عن الجمعية العامة.

الصعوبات:

واجهتنا في سياق انجاز هذه الدراسة عدة صعوبات منها على الخصوص:

- في الفصل الثالث لعدم توفر المراجع بشكل كاف.
- صعوبة حصولنا على توصية من المكتبة بسبب غلق مكتبة التاريخ وترحيلها إلى مقر آخر.
- تحديد عدد صفحات المذكرة هو الأخر كان لنا بمثابة تحد للتحكم في المادة التاريخية وسياقتها بما لا يضر بالموضوع المعالج، في ظل نقص خبرتنا في التعامل مع المذكرات.

الخطة:

تنقسم الدراسة إلى مقدمة وثلاث فصول وخاتمة، فقد كان الفصل الأول يتناول تأسيس هيئة الأمم وتفرع عنه مبحثان الأول جاء تحت إسم هيئة الأمم (الجذور و التطور) و الثاني تمحور حول أجهزة و هياكل الأمم المتحدة، ثم تليه الفصل الثاني تحت عنوان الأمم المتحدة والقضية الفلسطينية (1945م-1967م) وكان المبحث الثاني يتناول الأمم المتحدة والقضية الفلسطينية (1967م-1988م) ثم انتقلنا إلى الفصل الثالث الذي جاء معالجا للأمم المتحدة وقضية الصحراء الغربية، وضم مبحثين الأول تناول واقع القضية الصحراوية و المبحث الثاني اهتمام الأمم المتحدة بالقضية الصحراوية و مشاريع التسوية.

الفصل الأول :



تأسيس هيئة الأمم المتحدة 1945م- 1988م:

المباحث :

المبحث الأول: هيئة الأمم المتحدة (الجذور والتطور)

المبحث الثاني: أجهزة وهياكل الأمم المتحدة

المبحث الأول: الأمم المتحدة الجذور والتطور:

أولا: تعريف هيئة الأمم ودوافع إنشائها

- **تعريف هيئة الأمم:** هي جهاز أو مؤسسة تنشئه مجموعة من الدول، وتخول لها بعض الصلاحيات والوسائل للقيام بالمهام المنوطة بها، وبالتالي فإن المنظمة الدولية تكون بمثابة هيئة ذات إرادة مستقلة، تتفق الدول على إنشائها لمباشرة الاختصاصات التي يتضمنها الميثاق[1].

ولقد ركزت على وجود تنظيم دولي ولد من رحم الحرب العالمية الثانية وعلى قاعدة الوفاق، والمبادئ التي جاء بها روزفلت الذي حكم 1933-1945 وساهم في إخراج بلاده من الأزمة الاقتصادية العالمية 1929[2].

ومنه لابد أن نشير إلى أن اسم الأمم المتحدة كان موجود قبل ظهور منظمة الأمم المتحدة، فلقد أطلقه الحلفاء (فرنسا، بريطانيا، الو م أ) على أنفسهم أثناء الحرب العالمية الثانية، وبحسب إعلان موسكو الشهير م1942، اتفق الحلفاء على إنشاء منظمة تحمل اسم منظمة الأمم المتحدة يكون من مهامها تحقيق المبادئ، وأهمها مبدأ حفظ الأمن والسلم الدوليين[3]، تم تأكيد هذا في مقدمة ميثاقها "**نحن شعوب الأمم المتحدة، قد ألينا على أنفسنا أن نؤكد من جديد إيماننا بحقوق الانسان الأساسية، ولكرامة الفرد وقدره، وبمال الرجال والنساء والأمم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية**"[4]، وتعد اللغات الرسمية لهيئة الأمم هي اللغة

1- غضبان مبروك، المدخل للعلاقات الدولية، الجزائر: دار العلوم، 2007م، ص 77.

2- سعود مولى، خريف الأمم المتحدة، قضايا دولية، بيروت: دار المنهل اللبناني، 1999م ، ص 31.

3- سعيد اللاوندي، وفاة الأمم المتحدة، أزمة المنظمات الدولية في زمن الهيمنة الأمريكية، ط2، القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 2005م، ص- ص (316-317) .

4- بول تايلور، الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، الإمارات: مركز خليج للأبحاث والنشر، (د.ت)، ص554.

الصينية، الانجليزية، الفرنسية، الروسية، والاسبانية، العربية، وتقرر أن تكون نيويورك مقرا للهيئة بعد عملها مدة عام في مدينة لندن سنة 1946م، ووضع الحجر الأساسي لمقر الأمم المتحدة في مدينة نيويورك عام 1952م، ومقرها الثاني بجنيف بسويسرا[1].

- **دوافع إنشاءها:** يمكن إيضاح أبرز الأسباب التي أدت إلى إنشاء هيئة الأمم، في نقاط يمكن أن نبرزها في توتر العلاقات وتأزمها، بسبب الخلافات المتواصلة التي كانت بين الحلفاء والمحور قبل الحرب العالمية الثانية[2].

والواقع أن انهيار العصبة وفشلها في الحيلولة دون اندلاع الحرب العالمية الثانية يعود إلى أسباب متعددة، بعضها يتعلق بطبيعة النظام السائد وقتها، وبعضها يتعلق ببنية النظام الأوروبي نفسه، وطبيعة العلاقة بين الدول الكبرى والصغرى، وبعضها يتعلق في القصور في بنية العصبة نفسها[3]، ولقد أدت الحرب العالمية الثانية ومشاركة الولايات المتحدة الأمريكية في معاركها إلى كسر العزلة نهائيا.

وعليه فإن إنضمام الو م أ إلى هيئة الأمم دليل على تغير السياسة الأمريكية نحو أوروبا، وقناعتها الايجابية في تنظيم عالم ما بعد الحرب[4]، ومنه فإن إخفاقات عصبة الأمم

---

[1]- ديفيد مالون، الأمم المتحدة والو م أ والاتحاد السوفياتي، تحديات متعددة للقانون الدولي، الامارات: مركز الامارات للأبحاث والنشر، 2005م، ص10.

[2]- سعيد اللاوندي، المرجع السابق، ص117.

[3]- حسن نافعة، الأمم المتحدة في نصف قرن، دراسة في تطور التنظيم الدولي منذ 1945م، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1978م، ص 35.

[4]- رأفت غنيمي الشيخ، أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر، شارع تومة الهرم: عين الدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، 2006م، ص- ص (56 - 118).

المتكررة في حفظ الأمن والسلام الدوليين، كانت أهم الأسباب التي دفعت بالدول الكبرى إلى رفض إحياء هذه المؤسسات الدولية[1].

ثانيا: مراحل نشأة هيئة الأمم المتحدة

مرت الهيئة بعدة خطوات حتى أخذت بشكلها الحالي وهي[2]:

1- **الميثاق الأطلسي:** أعد هذه الوثيقة كل من الرئيس الأمريكي روزفلت ورئيس وزراء بريطانيا ونستن تشرشل في 14 أوت 1941م، ثم انضمت إليه بعد ذلك فرنسا الحرة في 24 سبتمبر 1941م وتم التوقيع عليها في أول يناير 1943م من جانب الو م أ، وإنجلترا، والاتحاد السوفياتي، والصين، و22 دولة أخرى، ولقد تضمن هذا الميثاق العديد من المبادئ نصت على:

- عدم الرغبة في أي توسع إقليمي أو غيره، وإذا كانت تغيرات إقليمية يجب أن تكون متفقة مع إرادة السكان الذين يهمهم الأمر.

- تحقيق التعاون في المسائل الاقتصادية، وتجسيد المساواة في المسائل التجارية، وكذا الحصول على المواد الأولية.

- اتفق على مبادئ السلام الدولي حث تقرير المصير[3].

---

[1]- علي صبح، الصراع الدولي في نصف قرن 1945م-1995م، ط2، بيروت: دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر، 2006م، ص 26.

[2]- غضبان مبروك، المرجع السابق، ص 83.

[3]- جمال عبد الناصر مانع، التنظيم الدولي، النظرية العامة والمنظمات العالمية والاقليمية والمتخصصة، ط1، الاسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2007م، ص- ص (174-175).

2- **مؤتمر واشنطن الأول 1942م:** صدر تصريح الأمم المتحدة بمدينة واشنطن، الذي تم التوقيع عليه في الأول من جانفي 1942م من كل الولايات المتحدة الأمريكية[1]، ولقد مثله. من الحلفاء الذين كانوا يحاربون قوات المحور وتعهدوا بدعم الميثاق الأطلسي، وذلك عن طريق الاتفاق المشترك بينهم في التوقيع والمصادقة على إعلان الأمم المتحدة وتضمنت هذه الوثيقة أول استخدام رسمي لعبارة الأمم المتحدة، التي اقترحها الرئيس الأمريكي روزفلت[2].

3- **مؤتمر موسكو 1943م:** انعقد في موسكو مؤتمر دولي ضم كل من الو م أ والاتحاد السوفياتي، بريطانيا، الصين[3]، وذلك من أجل المحافظة على السلم والأمن الدوليين، والتزمت هذه الدول على أن تستمر في الحفاظ على هذه المبادئ، مع إبقائها متحدة بعد الحرب.

4- **مؤتمر طهران 01 ديسمبر 1943م:** انعقد هذا المؤتمر في طهران وضم كل من الولايات المتحدة الأمريكية، الاتحاد السوفياتي، بريطانيا، وكانت جيوش كل من هذه الدول محتلة إيران من أجل منع ألمانيا من احتلال منابع النفط فيها، ومن خلال هذا حاولت أمريكا، التقليل من حدة الخلاف بعد أن أصبحت موازين القوى تميل لصالح الحلفاء، وذلك لكي لا تفقد تحالف روسيا، كونها في حاجة ماسة إليها لفتح جبهة في شرق آسيا للقضاء على الخطر الياباني[4].

حيث أشار هذا المؤتمر أيضا إلى إنشاء التعاون والمشاركة النشطة لكل الأمم سواء صغيرة أم كبيرة[5].

---

[1]- سهيل حسين الفتلاوي، نظرية المنظمة الدولية، ج1، عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، 2010م، ص61.

[2]- سهيل حسين الفتلاوي، الأمم المتحدة، أهداف الأمم ومبادئها، ج1، عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، 2010م، ص45.

[3]- سهيل حسين الفتلاوي، نظرية المنظمة الدولية، المرجع السابق، ص 62.

[4]- المرجع نفسه، ص62.

[5]- غضبان مبروك، المرجع السابق، ص84.

5- **مؤتمر واشنطن الثاني 21 سبتمبر إلى 7 أكتوبر 1944م:** أعد أول مخطط للأمم المتحدة، أثناء مؤتمر عقد في قصر يعرف باسم دومبارتون أوكس في واشنطن العاصمة[1]، بولاية نهمشير وهذا بعد عقد اجتماع أمريكي داخلي، نوقش فيه أهمية مشاركة أمريكا في هذه المنظمة الجديدة، كما تطلع في هذا التصريح العديد من المسائل وقسم إلى فترتين :

- الفترة الأولى من 21-1944/09/28م بين بريطانيا والاتحاد السوفياتي والو م أ.

- الفترة الثانية من 9/29- 1944/10/08م بين بريطانيا، و م أ والصين، الذي سيحمل مسؤولية السلم والأمن الدوليين، وصدر التصريح بتاريخ 1944/10/9م كما أبرزوا خلال هذا الإعلان اقتراحات من أجل إقامة منظمة دولية عامة، حيث كشف هذا المؤتمر بعض الخلافات التي كان لها تأثير فيما بعد على مؤتمر سان فرانسيسكو، وأظهر أيضا الوضعية الغامضة للصين، إذ كان نصفها داخل نادي الدول العظمى، والنصف الآخر خارجها، وكذلك برز مشكل الفيتو حيث اختلفوا فيه 1946م - 1949[2].

تقرر لقاء آخر وهو لقاء يالطا، الذي يعتبر هو الأساس الذي دارت حوله مناقشات سان فرانسيسكو[3].

5- مؤتمر يالطا 11 فيفري 1945م: تمسكت الأمم المتحدة من خلاله بمسألة حق النقض (الفيتو)، وأصبح من حق الأعضاء الخمسة الدائمين استخدام الفيتو ضد أي شيء غير المسائل الإجرائية، لكنها يمكن أن تمتنع عن التصويت على الأمور السلمية التي تهمهم[4]، وبعد

---

[1]- زياد العرجا، دور منظمة الأمم المتحدة في تنظيم العلاقات الدولية، عمان: دار الأمواج للنشر والتوزيع، 2014م، ص 106.

[2]- غضبان مبروك، المرجع السابق، ص- ص (84-85).

[3]- جمال عبد الناصر مانع، المرجع السابق، ص 175.

[4]- سهيل حسين الفتلاوي، نظرية المنظمة الدولية، المرجع السابق، ص 63.

الحصول على موافقة الاتحاد السوفياتي، وافق روزفلت حينها على منحها ثلاث أصوات في الجمعية العامة للأمم المتحدة، واحد للاتحاد السوفياتي نفسه والآخر لجمهورتي أوكرانيا وروسيا البيضاء السوفياتية[1].

7- مؤتمر سان فرانسيسكو 24 أكتوبر 1945م: اجتمع في هذا المؤتمر 50 دولة في سان فرانسيسكو بمناسبة انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة، الذي انتهت أعماله في 26 جوان 1946م بمشروع لميثاق الأمم المتحدة مكون من 111 مادة موزعة على 19 فصلا، وكان المؤتمر أكثر تنظيما ودقة في مضمونه، حيث انقسم أعضاؤه على لجان فرعية، وأخرى أصلية، وزعت عليهم المهام من بين هذه اللجان، لجنة تقوم بتنظيم المبادئ التي تقوم عليها المنظمة، ولجنة تقوم بدراسة الحلول السلمية لحل النزاعات الدولية[2]، ولم يدخل الميثاق حيز التنفيذ إلا في 24 أكتوبر 1945م بمصادقة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن ومع غالبية الدول الأعضاء إلا أن هذا الميثاق لم يحدد مقر المنظمة ولذلك قررت الجمعية العامة في 14 ديسمبر أن تكون نيويورك المقر الدائم لها[3].

ثالثا: مبادئ وأهداف هيئة الأمم

أ/ مبادئ هيئة الأمم: لقد وضعت هيئة الأمم جملة من مبادئ التي تسير عليها، وذلك من أجل تحقيق الأهداف والغايات التي أنشأت على أساسها، وعمليا يمكن حصر مبادئ هذه الهيئة في ستة عناصر رئيسية هي[4]:

---

[1]- سهيل حسين الفتلاوي، الأمم المتحدة، أهداف الأمم المتحدة ومبادئها، المرجع السابق، ص46.

[2]- زياد العرجا، مرجع سابق، ص107.

[3]- جمال عبد الناصر مانع، المرجع السابق، ص176.

[4]- إسماعيل معراف غالية، الأمم المتحدة والنزاعات الإقليمية ، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1995م، ص22.

●المساواة في السيادة حيث تعتبر من أهم المبادئ التي قامت عليها الهيئة باعتبارها ركن أساسي من أجل تحقيق السلم والأمن الدوليين.[1]

●حظر استخدام القوة في العلاقات الدولية، ولعل من أهم المبادئ التي تضمنها الميثاق حضر استخدام القوة في حل النزاعات الدولية[2]، وذلك أن الأمم المتحدة قامت من أجل منع الحروب التي تؤدي إلى الحرب العالمية، فمجلس الأمن يبحث عن الوسائل لتسوية النزاع بوسائل سلمية[3].

●عدم التدخل في المسائل الداخلية للدول الأعضاء، ولقد نص الميثاق في هذا المبدأ على عدم تدخل المنظمة في الشؤون الداخلية للدول[4]، إذ وضعت قاعدة عامة تقضي بعدم التدخل في أي شان من شؤون الدول، مع احترام مبدأ استقلال الدولة وسيادتها، وعلى هذا الأساس يضمن للدول حرية اتخاذ القرارات التي تنسجم مع رغباتها، ويمنع الدول الأخرى من فرض إرادتها على الدول الأخرى[5].

●تسوية المنازعات الدولية بالوسائل السلمية كالتمثيل الدبلوماسي، من خلال هذا المبدأ أكدت الهيئة حل النزاعات الدولية بوسائل وطرق سلمية بحيث لا تجعل السلم والأمن والعدل عرضة للخطر والتهديد[6].

●مبدأ حسن النية في تنفيذ الالتزامات الدولية، تعتبر قاعدة حسن النية من أهم المبادئ التي يقوم عليها النظام القانوني الدولي؛ بحيث أن الدول الأعضاء إن لم تقم بتنفيذ التزاماتها بحسن نية، فإن هذا التنظيم يعجز عن القيام بوظائفه، وعليه فقد أولت الجمعية العامة هذا

---

[1]– سهيل حسين الفتلاوي، الأمم المتحدة، أهداف الأمم المتحدة ومبادئها، المرجع السابق، ص143.

[2]– جمال عبد الناصر مانع، ص– ص (182، 183).

[3]– سهيل حسين الفتلاوي، نظرية المنظمة الدولية، المرجع السابق، ص224.

[4]– زياد العرجا، المرجع السابق، ص72.

[5]– سهيل حسين الفتلاوي، نظرية المنظمة الدولية، المرجع السابق، ص230.

[6]– جمال عبد الناصر مانع، المرجع السابق، ص184.

المبدأ عناية خاصة وجعلت واجب على كل دولة وذلك في تنفيذ التزاماتها، لكي لا تخل بالتوازن المطلوب[1].

●الاعتراف الدولي بحقوق الإنسان، أشار موقف الأمم إلى مبدأ حقوق الإنسان وإلى معاملتهم من جانب دولهم وعلى هذا الخصوص نجد أن الميثاق يقوم على فكرة أنه يجب على الدول أن تعترف بحقوق الأفراد[2]، وقد جسدت الأمم المتحدة ذلك عن طريق تدخلها في العديد من الدول، من أجل حماية[3] حقوق الإنسان[4].

ب/ أهداف هيئة الأمم: تمثلت أهداف الهيئة التي قامت عليها في:

●المحافظة على السلم والأمن الدوليين مع عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة[5] ومنعها لجميع الأسباب التي تهدد وتخل بالسلام العالمي؛ من أجل حماية الأجيال القادمة من ويلات الحروب[6].

●تنمية العلاقات الودية بين الدول[7]، جاء هذا الهدف على أساس احترام المبدأ الذي يقضي بالتسوية في الحقوق والواجبات بين الأفراد، داخل المجتمعات وبأن يكون لكل منها تقرير لمصيرها،[8].

---

[1]– سهيل حسين الفتلاوي، نظرية المنظمة الدولية، المرجع السابق، ص223.

[2]– جمال عبد الناصر مانع، المرجع السابق، ص186.

[3]– حقوق أساسية الهدف منها حماية الشعوب من معاملات قاسية وغير إنسانية، التي تشكل تهديدات لحياتهم . أنظر: فريال علوان وآخرون، القاموس الدولي العام، لبنان: دار الكتب العلمية، (د. ت)، ص 291.

[4]– سهيل حسين الفتلاوي، الأمم المتحدة، اهداف الأمم المتحدة ومبادئها، المرجع السابق، ص 191.

[5]– هايل عبد المولى طشطوش، مقدمة في العلاقات الدولية، الأردن: قسم العلوم السياسية، 2010م، ص118.

[6]– عميمر نعيمة، دمقرطة منظمة الأمم المتحدة ، الجزائر: دار هومة للطبياعة والنشر والتوزيع ، 2013م، ص 762.

[7]– سعود المولى، المرجع السابق، ص33.

[8]– جمال عبد الناصر مانع، المرجع السابق، ص187.

●تحقيق التعاون الدولي في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية، ركزت الأمم المتحدة على التعاون الاقتصادي والاجتماعي وربطته بالتعاون السياسي في إطار الحفاظ على الأمن والسلم من خلال حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تهم كل الشعوب[1].

●جعل الأمم المتحدة مركز لتنسيق الأعمال بين الأمم إذ تعتبر منسق بين نشاطات الدول وأعمال المنظمات في مختلف المجالات بهدف توجيهها نحو المصالح المشتركة[2].

●العضوية في الأمم المتحدة المتاحة لجميع الدول والتي تأخذ نفسها بالالتزامات التي يتضمنها هذا الميثاق وترى الهيئة أنها قادرة على تنفيذ هذه الأخيرة[3].

● إن الأهداف التي جاءت بها الأمم المتحدة ركزت على الدور الرئيسي والفاعل للمنظمة، والذي كان يحتاجه العالم بأسره وهو الأمن والسلم والغذاء والتعلم[4].

---

[1]– زياد العرجا، المرجع السابق، ص74.

[2]– سهيل حسين الفتلاوي، نظرية المنظمة الدولية، ص ص (170، 171) .

[3]– أحمد محمد بونة، ميثاق الأمم المتحدة ومنظمة العدل الدولية، الاسكندرية: مكتب الجامعي الحديث، 2009م، ص 8.

[4]– هايل عبد المولى طشطوش، المرجع السابق ، ص118.

المبحث الثاني: أجهزة وهياكل الأمم المتحدة

أولا : مجلس الأمن والجمعية العامة

أ/ مجلس الأمن: يعتبر مجلس الأمن نتيجة من سلسلة من اللقاءات و الإجراءات التي حدثت بين الدول الكبرى الثلاثة (الولايات المتحدة الأمريكية، الاتحاد السوفياتي، بريطانيا) لتحقيق المبادئ التي رسمتها هذه المنظمة وكذا الوصول إلى مصالحها، ويتألف مجلس الأمن من 15 عضوا من الأمم المتحدة وجمهورية الصين وفرنسا وإتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والمملكة البريطانية العظمى وايرلاندا الشمالية[1].

ويوافقون على أن يعمل هذا المجلس نائبا عنهم في قيامه بواجباته التي تفرضها، وعمليا فإن المجلس يقوم بأداء هذه الواجبات وفقا لمقاصد الأمم المتحدة، حيث في القضايا الكبرى التي أثيرت في الدورات العادية أو الاستثنائية للجمعية العامة، أكثرها شارك فيها مجلس الأمن قضية كشمير بين الهند وباكستان والحرب في كوريا والنزاع العربي الاسرائيلي، أما المسائل الاقتصادية وضع مجلس الأمن برنامج لتنميتها، وإنشاء وكالة إغاثة اللاجئين الفلسطينيين بالإضافة إلى اصدار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان[2]، كما أن ميثاق الأمم حول السلطة التنفيذية إلى مجلس الأمن الذي كان مكون مع بداية حياة الأمم المتحدة من 11 عضو، ثم أصبح عدده في عام 1966م 15 عضوا من بينهم [3]5 أعضاء دائمين يتمتع كل منهم بحق النقض، وهم الو م أ، الإتحاد السوفياتي، بريطانيا، فرنسا، الصين، وأعطى صلاحيات لمجلس

---

[1]- جمال علي محي الدين، دور مجلس الأمن في تحقيق السلم والأمن الدوليين، الجزائر: دار وائل للنشر، 2013م، ص40.

[2]- عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، (تح) : مجموعة المؤلفين، ج7، لبنان: مؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1994م، ص 202,

[3]- رياض الصمد، العلاقات الدولية في القرن العشرين، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1983م، ص 73.

الأمن واتخاذ ترتيبات بما في ذلك استخدام القوة العسكرية، سواء بواسطة الدول بصفة انفرادية أو في شكل جماعة منظمة من الدول، بمعنى أنه يعطي الصلاحية لدول الأعضاء متى كان ذلك ضروريا لحفظ السلم الدولي[1].

أهم الوظائف التي يقوم بها مجلس الأمن:

- صيانة الأمن والسلم الدوليين وفقا لأغراض ومبادئ الأمم.
- التحقيق في أي نزاع يؤدي إلى نشوب صراع دولي.
- رسم الخطط لإنشاء نظام يكفل تنظيم التسلح.
- تقرير وجود حالة تهدد السلم أو حالة اعتداء وتوصية بما ينبغي إتخاذه من اجراءات لصدها مع اتخاذ اجراء عسكري ضد المعتدي.
- التوصية بقبول أعضاء جدد وفقًا للشروط الواجب توفرها، في الدول التي يتاح لها فرصة الإانضمام.
- تقديم التوصية بتعيين السكرتير العام للأمم المتحدة إلى الجمعية العامة والتعاون في انتخاب قضاة محكمة العدل الدولية.[2]

كما له السلطة الواسعة في تحديد نوعية العدوان فهو يقرر ما يجب اتخاذه من التدابير والأعمال في حالات تهديد السلم فهو يملك نوعين من القرارات بهذا الخصوص:

1. القرارات المتضمنة تدابير لا يستوجب تنفيذها استعمال القوة العسكرية.
2. القرارات المتضمنة تدابير ذات صفة عسكرية[3].

[1]- عبد الغفار محمد أحمد، فض النزاعات في الفكر والممارسة الغربية، ج3، الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2004م، ص 316.

[2]- جمال علي محي الدين، المرجع السابق، ص- ص (30 ،31).

[3]- سعد حقي ، مبادئ العلاقات الدولية، ط3، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2006م، ص343.

ب- **الجمعية العامة :**

تتألف الجمعية من جميع الأعضاء في الأمم المتحدة، وتضاعف العدد بعد 1945م نتيجة لحركات التحرر التي شملت كثيرا من الأقطار، إذ كانت عبارة عن مستعمرات أو محميات سابقة، وعدد أعضاء المنظمة في دورتها الأولى 51 عضو ارتفع العدد إلى 58 عضوا في 1948م، 84 عضو عام 1957م، واستمر العدد في الارتفاع حتى أصبح 151 عضوا[1] وبذلك تكون الجمعية العامة من الأجهزة المهمة فلا يجوز أن يكون لأي عضو أكثر من 5 مندوبين، وتناقش أيضا جميع المسائل المتعلقة بنطاق الأمم المتحدة.

ومن بين الوظائف التي تقوم بها الجمعية العامة نذكر:

- النظر في المبادئ العامة والتعاون في مجال حفظ الأمن والسلم الدولي، ويتعلق ذلك بنزع السلاح، وتنظيم التسليح، فهي تعطي التوصيات إلى مجلس الأمن من أجل اتخاذ القرارات اللازمة [2].

- مناقشة المسائل الدولية بحيث لها السلطة في دراسة أي مسألة وردت في ميثاق الأمم.

- مناقشة قضايا حفظ السلم والأمن الدوليين وذلك عندما يحصل أي نزاع في قضية ما، يهدد السلم فإن موقف الجمعية يبرز في حالة عدم مناقشة مجلس الأمن لتلك القضية، فتصدر توصيات لتلك المسألة ولا تصدر القرارات الملزمة لأن ذلك من اختصاص مجلس الأمن[3].

- تعمل الجمعية العامة في المجال الاقتصادي، الاجتماعي التعليمي، من أجل إنماء التعاون الدولي[4].

---

[1]- عبد الوهاب الكيالي ، المرجع السابق، ص201.

[2]- أحمد محمد بونة، المرجع السابق، ص10 .

[3]- سهيل حسين الفتلاوي، الأمم المتحدة أجهزة الأمم المتحدة، ج2، ط1 ، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2010، ص 21.

[4]- عميمر نعيمة، المرجع السابق، ص47.

ثانيا: الأمانة العامة ومجلس الوصاية:

أ/ الأمانة العامة:

هي جهاز يقوم عن خدمة كافة الفروع التابعة للهيئة، وقد أسند لها ميثاق تولي المهام الإدارية والفنية، فهي بذلك تقدم خدمة للأجهزة الأخرى وتنفذ السياسات التي تقررها تلك الأجهزة، وتتمتع بسلطة كونها تستحوذ على مختلف الوثائق التي تتعلق بالمشاكل التي تعاني منها الدول، وتشمل الأمانة العامة أمينا عاما بناء على توصية مجلس الأمن فهو الموظف الإداري الأكبر في الهيئة، ويساعده في ذلك عدد من الموظفين[1].

ومن مهام الأمين العام:

– تولي الاجتماعات في الجمعية العامة ومجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ومجلس الوصاية.

– تعيين الموظفين التابعين للأمم المتحدة، بحيث تكون لهم المقدرة الكافية والنزاهة لأنهم يشكلون جزءا كبيرا من الأمانة العامة.

– يقدم الأمين العام لمجلس الأمن مرة واحدة كل سنة قائمة من الوثائق السرية، ويقرر مجلس الأمن أي من هذه الوثائق يجب أن يتاح للدول الأعضاء[2].

ب/ مجلس الوصاية:

ظهر نظام الوصاية على أنقاض نظام الانتداب، الذي ساد زمن العصبة، وتطبيق هذا النظام يكون على الأقاليم التي لا تتمتع بالحكم الذاتي حتى تنال استقلالها، فهو يعتبر جهاز له

[1]– جمال عبد الناصر مانع، المرجع السابق، ص217.

[2]– سهيل حسين الفتلاوي، الأمم المتحدة، أجهزة الأمم المتحدة، المرجع السابق، ص231.

العديد من الاختصاصات[1]، يتألف مجلس الوصاية من أعضاء فمنهم من يتولى أقاليم مشمولة بالوصاية ومنهم من لا يتولى هذه الإدارة، وتنتخب الجمعية هؤلاء الأعضاء مدة 3 سنوات وذلك لما تراه مؤهلا لهذه الوظيفة.

ومن وظائف مجلس الوصاية نذكر:

- النظر في تقارير التي ترفعها السلطة القائمة بالإدارة.
- يفحص العرائض بالتشاور مع السلطة.
- ينظم زيارات دولية للأقاليم المشمولة بالوصاية في أوقات يتفق فيها مع السلطة[2].
- تنفيذ اتفاقات للوصاية باتخاذ التدابير اللازمة بشأنها[3].
- أما فيما يتعلق بعملية التصويت فإن لكل عضو في المجلس صوت واحد، ويصدر القرار بأغلبية الأعضاء الحاضرين المشاركين في التصويت[4].

[1]- جمال عبد الناصر مانع، المرجع السابق، ص215.

[2]- أحمد محمد بونة، المرجع السابق، ص38.

[3]- جمال عبد الناصر مانع، المرجع السابق، ص216.

[4]- أحمد محمد بونة، المرجع السابق، ص39.

ثالثا: المجلس الاقتصادي والاجتماعي ومحكمة العدل الدولية:

أ/ المجلس الاقتصادي والاجتماعي:

يتألف من 27 عضوا تنتخب الجمعية العامة 9 منهم مدة 3 سنوات، ويجوز إعادة انتخابهم، وهذا المجلس مسؤول على نشاط الهيئة الاقتصادية والاجتماعية بواسطة لجان أساسية ولجان فرعية[1]، كما نشأت أربع لجان، اقتصادية إقليمية تشمل أروبا، آسيا، الشرق الأقصى، أمريكا اللاتينية، ثم اللجنة الاقتصادية لإفريقيا[2]، أما الوكالات المتخصصة المرتبطة بالهيئة تشمل منظمة العدل الدولية، منظمة الأغذية، منظمة الأمم للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) ومنظمة الصحة العالمية، المنظمة الاستشارية البحرية للحكومات والاتفاقية العامة[3] للتعريفات والتجارة[4].

وتتمثل أهم وظائف المجلس الاقتصادي والاجتماعي في:

- إقامة نظام اقتصادي عالمي يحقق الرفاهية للبشرية ويحقق المساواة بين الدول,
- رفع مستوى المعيشة للأفراد والنهوض بعوامل التقدم والتطور الاقتصادي.
- حل المشاكل الاقتصادية وتحقيق الأهداف التي قام من أجلها هذا المجلس[5].

---

[1]- أوجدت بمعاهدة السلام التي أنهت الحرب العالمية الأولى لحماية مجموعات بشرية عرقية، دينية ضمن دول مستقلة حديثا تحت ضمانة عصبة الأمم. أنظر : فريال علوان وآخرون، المرجع السابق، ص280.

[2]- عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ص202.

[3]- الرسوم التي تفرضها الحكومة على السلع في الوقت الذي يتم استيرادها فيه داخل الدولة. أنظر : فريال علوان وآخرون، المرجع السابق، ص396.

[4]- رياض الصمد، المرجع السابق، ص73.

[5]- سهيل حسين الفتلاوي، الأمم المتحدة، أجهزة الأمم المتحدة، المرجع السابق، ص165.

ب/ محكمة العدل الدولية:

هي أداة قضائية ورئيسية تعمل وفقا لنظامها الملحق للأمم المتحدة الذي هو جزء لا يتجزأ منه[1]، ومن المعروف أن محكمة العدل الدولية تم إنشاؤها عام 1945م بعد التوقيع على ميثاقها الأساسي، وقد نصت المادة 92 من الميثاق على أنها أكبر هيئة تتولى تسوية النزاعات الدولية مع مراعاة قواعد القانون الدولي، الذي يعتبر النظام الأساسي لها حيث تتكون من 15 عضو إذ لا يجوز أن يكون فيها أكثر من عضو واحد من دولة واحدة[2].

وللمحكمة اختصاصات الأول يصدر الأحكام في المنازعات التي تعرضها الدول والثاني يبدي الرأي في المسائل الثانوية التي تعرض عليها من أجهزة الأمم المتحدة[3].

ومن وظائف محكمة العدل الدولية نذكر:

- الفصل في النزاعات التي ترفع إليها وفقا لأحكام القانون الدولي.
- الاتفاقات الدولية العامة والخاصة التي تضع قواعد معترف بها من جانب الدول المتنازعة.
- العادات الدولية المعتبرة بمثابة القانون التي جرى العمل بمقتضاه.
- أحكام المحاكم ومذاهب كبار المؤلفين في القانون العام في مختلف الأمم وتعتبر مصدر احتياطي لقواعد القانون[4].

---

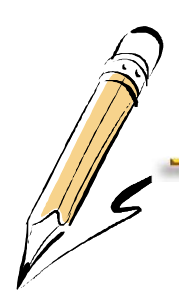
[1] – زياد العرجا، المرجع السابق، ص200.

[2] – سهيل حسين الفتلاوي، المرجع السابق، ص263.

[3] – جمال عبد الناصر مانع، المرجع السابق، ص64.

[4] – أحمد محمد بونة، المرجع السابق، ص61.

الفصل الثاني



الأمم المتحدة والقضية الفلسطينية 1945م– 1988م.

المباحث :

المبحث الأول: الأمم المتحدة والقضية الفلسطينية 1945م- 1948م.

المبحث الثاني: الأمم المتحدة والقضية الفلسطينية 1967م- 1988م.

تمهيد:

1- السكان وأصل التسمية :

يطلق اسم فلسطين على القسم الجنوبي الغربي لبلاد الشام فهي الأرض الواقعة غربي آسيا، وهمزة وصل بينها وبين إفريقيا، ويعتبر أقدم اسم لفلسطين هو أرض كنعان، لأن أول شعب استوطنها واستقر في أراضيها هم الكنعانيون في 2500 ق.م، واسم فلسطين اسم مشتق من أقوام بحرية إذ ورد في النقوش المصرية باسم ب، ل، س، ت، وربما أضيفت النون بعد ذلك[1]، فهي تعتبر رمز من الرموز التي تعبر على المسلمين وحضارتهم[2] وتشكل جزءا كبيرا من منطقة [3]الهلال الخصيب[4] وأحد المراكز الإسلامية بعد مكة والمدينة لاحتوائها على المسجد الأقصى .

2- الموقع الجغرافي:

تقع فلسطين على الشاطئ الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، بين درجتي عرض 30°و29°و10°و33° شمالا، وبين خطي طول 15° و34° و30°و35° شرقا، يحدها

---

[1]- محسن محمد الصالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطورها المعاصرة، لبنان: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2012 م ، ص10.

[2]- شفيق ناظم الغبراء، إسرائيل والعرب من صراع القضايا إلى سلام المصالح، عمان: دار فارس للنشر والتوزيع، 1997م، ص175.

[3]- يعتبر من الناحية الجيولوجية جزءا وامتداد شبه جزيرة العرب، يتميز بوفرة الأمطار التي تحملها الرياح الجنوبية الغربية من البحر المتوسط، أنظر: عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ص- ص(127-128).

[4]- عاطف عيد، قصة وتاريخ الحضارات العربية بين الأمس واليوم، (د.م)، (د.ن)، 1998م، ص7.

لبنان شمالا وسوريا والأردن شرقا، ومصر جنوبا، تبلغ مساحتها 26.158.000 كلم[1][2] ومناخها معتدل شجع على الاستقرار[2].

المبحث الأول: الأمم المتحدة والقضية الفلسطينية 1945م، 1967م

المطلب الأول: واقع القضية الفلسطينية إلى غاية الحرب العالمية الثانية

منذ ظهور القضية الفلسطينية وبروزها على الساحة الدولية عرفت العديد من وجهات النظر التي عبر بها الشعب الفلسطيني خصوصا، والعالم العربي عموما، متحدية الحركة الصهيونية [3]، التي اتخذت الاستيطان لتثبيت وجودها خاصة في الحرب العالمية الأولى.

ونتيجة لحاجة بريطانيا لليهود تعهدت بإقامة وطن قومي لهم، من خلال قرار عصبة الأمم 1922/07/23م، تمكنت من فرض الانتداب على فلسطين؛ حيث ركزت الحركة الوطنية الفلسطينية على المقاومة السلمية، ونتيجة لتضاعف الإستطان اليهودية عبرت بثورة البوراق وشكلت منظمة سرية بقيادة عز الدين القسام[4].

---

[1]– اسماعيل أحمد ياغي، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، ط3، الرياض: دار المريخ للنشر، 1983م، ص3.

[2]– محسن محمد الصالح، المرجع السابق، ص10.

[3]– سهيل حسين الفتلاوي، انجازات واخفاقات الأمم المتحدة، ج3، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2010م، ص136.

[4]– 1882م–1935م ولد في بلدة جبلة في سوريا 1882م تتلمذ على يد الشيخ محمد عبده وتأثر بأفكار جمال الدين الأفغاني، بدأ نشاطه في جبلة لنصرة ليبيا بعد محاصرة الأسطول الإيطالي لطرابلس الغرب عام 1911م، لجأ إلى فلسطين في1921م، بعد أن انتكست الانتفاضة الشعبية السورية، إذ أصدرت السلطات الفرنسية حكما ضد القسام بالإعدام لاشتراكه لقيادة الثورة المذكورة واختار مدينة حيفة مقرا له. انظر: فيراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج2، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2003 م ، ص815.

وهذه الفترة كشفت الحركة عدم الحصول على الحقوق بطرق سلمية حيث انعقد في القدس المؤتمر الإسلامي برئاسة الحاج أمين الحسيني ظهر خلاله البعد الإسلامي لقضية فلسطين[1]، وذلك لوقف الهجرة اليهودية، في حين قامت بريطانيا بإجراءات قمعية مستخدمة كل وسائل التنكيل[2]، وحاولت أن تجد لنفسها حل سياسي عن طريق مؤتمر المائدة المستديرة في لندن، لكنه فشل 1939م، مما جعل بريطانيا تصدر الكتاب الأبيض[3]، وأقرت من خلاله أنه ليس من سياستها أن تصبح فلسطين يهودية، وأن كل ما تريده إنشاء دولة عربية يهودية.

وفي جو من الضغط الذي مارسته أمريكا واليهود تخلت بريطانيا على الكتاب الأبيض وطلبت من الأمم المتحدة إدراج القضية ضمن جدول أعمالها عدم ترك فراغات[4]، وتقرر تشكيل لجنة نصت على إنهاء الانتداب البريطاني وتقسيم فلسطين ووضع القدس تحت الوصاية، وعرض اليهود على مجلس الشيوخ الأمريكي بطلب إقامة دولة يهودية في فلسطين، إلا أن الدول العربية احتجت بقوة رافضة هذا القرار[5].

---

[1] - محسن محمد الصالح، المرجع السابق، ص- ص (35-49).

[2] - المرجع نفسه، ص53.

[3] - يطلق على مجموعة من الوثائق ويعرف بكتاب تشرشل الأبيض، صدر في جوان 1922م، وهو وثيقة تقدم بها تشرشل وأكد فيها تمسك بريطانيا بوعد بلفور ولا يعني تهويد القدس كلها، وعلى العرب أن لا يخافوا لأن ذلك لا يعني فرض الجنسية عليهم. أنظر :عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ص93.

[4] - ناهد إبراهيم دسوقي، دراسات في التاريخ الأمريكي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1998م، ص- ص (207-208) .

[5] - صالح صائب الجبوري، محنة فلسطين وأسرارها السياسية والعسكرية، بيروت: دار الكتب، 2014م، ص115.

المطلب الثاني: مشروع التقسيم وموقف الأمم المتحدة

أ- مشروع التقسيم:

يعتبر المحطة الأّولى في القضية الفلسطينية 1947م، حيث كانت فلسطين تحت الانتداب البريطاني الذي كان يعاني مواجهة الضغط الأمريكي من جهة وتعرضه لعمليات الردع الدموية والأعمال الانتقامية من العرب، وعلى هذا الأساس اجتمع اليهود البريطانيون والأمريكيون في لندن 1946م؛ للبحث عن حل للقضية، وقد تشكل لهم في صورة أولية تقسيم دولة فلسطين؛ لكن العرب رفضوا هذا المشروع فقررت بريطانيا وضع القضية برمتها أمام هيئة الأمم في 1947م، وكانت مستعدة كل الاستعداد للجلاء عن فلسطين في العام التالي[1].

ب- موقف الأمم المتحدة:

- **قرار الجمعية العامة الصادر في 29 نوفمبر 1947م:**

طلبت بريطانيا عقد دورة خاصة للجمعية العامة وإدراج قضية فلسطين في جدول أعمالها وكان قرارها بأغلبية 33 دولة ورفض 13 دولة وامتناع 11دولة[2]، وتضمن قرار التقسيم في النواحي التالية :

- ينتهي الانتداب في وقت لا يتأخر عن اليوم الأول من أوت 1948م.
- تؤسس في فلسطين دولتان مستقلتان عربية وأخرى يهودية .
- تؤسس في القدس إدارة دولية خاصة .

[1]- رأفت غنيمي الشيخ، المرجع السابق، ص- ص (155- 156).

[2]- صلاح منتصر، الطريق إلى السلام، القاهرة: دار المعارف، (د.ت)، ص4.

- يضع مجلس الوصاية دستور مفصل لمدينة القدس الدولية.
- طلب جميع الدول التنازل عن حقها في الامتيازات والحصانات الأجنبية التي تتمتع بها[1].

ومن خلال هذا طالب الاتحاد السوفياتي بأن يكون له صوت في القضية معلنا بذلك موافقته في إقامة وطن قومي لليهود، حيث نجد أن الو م أ لعبت دورا كبيرا في تحقيق أغلبية ثلثي أعضاء الجمعية العامة إلى جانب مشروع التقسيم، ونتيجة لرفض العرب والصهاينة قرار التقسيم، اقترحت الحكومة الأمريكية على الهيئة تجميد المشروع، والعمل على خلق الثقة بين العرب واليهود[2].

في 8 جويلية شكلت الجمعية العمومية لهيئة الأمم لجنة لمناقشة الأمر ووضع الحلول[3]، تمت من خلالها دراسة المسائل التالية:

- اقتراح المملكة العربية السعودية والعراق إنهاء الانتداب[4].
- وفي الدورة العامة للجمعية تم التصويت على وضع مقترحات اللجنة، حيث فاز بالتصويت 29 صوت مقابل 11 وامتناع 6 دول، وأكدت الأمم اتفاقها في جلسات أكتوبر 1947م مع اللجنة.

---

[1]- محمد فائز المصري، حرب فلسطين عام 1948م، ج1، القاهرة: دار المعرفة، 1961م، ص58.

[2]- رأفت غيمي الشيخ، المرجع السابق، ص156.

[3]- سعود المولى، المرجع السابق، ص64.

[4]- صالح صائب الجبوري، المرجع السابق، ص138.

في 1947/12/17م أعلنت جامعة الدول العربية أن قرار التقسيم لا قيمة له ومرفوض نهائيا[1]، وتبين كذلك عند الفلسطينيين الذين اعتبروه مشروعا ظالما، لأنه اقترح إنشاء منطقة يهودية تستحوذ على أجود الأراضي، بحيث نجد أن اللجنة انقسم رأيها إلى فريقين الأغلبية إنشاء دولتين عربية فلسطينية ويهودية مع تدويل القدس، والثانية إنشاء دولة فيدرالية عربية ويهودية تتمتع كلاهما بالاستقلال الذاتي في الشؤون الاقتصادية، وبعدها كان التصويت لصالح اسرائيل نتج عنه إنهاء الانتداب البريطاني 1948م[2].

المطلب الثالث: إعلان قيام دولة إسرائيل وموقف الأمم المتحدة

أ- إعلان قيام دولة إسرائيل: لقد عملت إسرائيل على استكمال صورتها الدينية والسياسية وفقا لمزاعمهم التاريخية التي توضح ارتباطهم الوثيق بأرض فلسطين، ونتيجة للظروف التي ساهمت في جلاء سكان اليهود ارتبط الأمر بالعديد من الأمور التي تستوجب عودتهم إلى بلادهم الأصلية من جديد، وأقدموا في هذا العمل من خلال الاستحواذ على الأراضي، والممتلكات الفلسطينية.

وقد اعترف بهذا الحق وفقا لوعد بلفور 1917م، من خلال صك الانتداب الموثق من طرف عصبة الأمم التي بحثت بشكل معمق، في مشكلة الشعب اليهودي والعمل على منحه دولة في فلسطين[3]، كما عملت بريطانيا على دعم اليهود في التوطن

---

[1]- سعود المولى، المرجع السابق، ص- ص (64-65).

[2]- ناهد إبراهيم دسوقي، المرجع السابق، ص208.

[3]-عاطف عيد، المرجع السابق، ص205.

والاستقرار، وكان وراء دعمها العديد من الأسباب، منها اعتمادها على الأموال اليهودية وكذا أهمية فلسطين الاستراتيجية، وذلك لالتصاقها بقناة السويس.

ومع انتهاء الانتداب البريطاني وجلاء قواته[1] في يوم 14 مايو 1948م تم إعلان الصهيونية [2] قيام دولة إسرائيل، في مساء ذلك اليوم حيث اعترف بها الاتحاد السوفياتي[3]، ونتج عن هذا نشوء مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، وتعرضهم للفقر والمرض، وتجريدهم من كافة ممتلكاتهم وأموالهم .

ب- موقف الأمم المتحدة: اعترفت الو م أ بها على إثر إعلان قيام دولة إسرائيل، توقفت فجأة المباحثات في الجمعية العامة، بحيث اجتمعت الأمم المتحدة لبحث الشكل المقبل لقضية فلسطين، والعمل على وضعها تحت الوصاية الدولية التي تخص الدول الكبرى إلى قرار يرضي جميع الأطراف، وهذا من خلال فترة تمتد إلى سنتين[4] .

---

[1]- صلاح محمد رضا، كمال الدين الحناوي، الشرق الأوسط في مهب الرياح، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1949م، ص 285.

[2]- هي حركة المطالبين بوطن قومي لليهود في فلسطين نشأت في القرن التاسع عشر، وعد بتحقيق بلفور وزير خارجية إنجلترا، 1917م. انظر : سفيان الصفدي، الموسوعة السياسية لدول العالم وقادتها، عمان: دار أسامة للنشر، ص64.

[3]-هو أكبر بلد في العالم من حيث المساحة وهي تقدر بـ 224.02.200 يمتد من بحر البلطيق إلى المحيط الهادي وعلى طول 3000 من الشمال إلى الجنوب، وعدد سكانه يقدر ب258.900.000 نسمة في 1977م، عاصمته موسكو حكمه العديد من الوزراء منهم ستالين، مالنكوف وغيرهم، يلعب دور كبير في المتجمعات الاقتصادية والعسكرية، يتألف من 18جمهورية. أنظر: عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ص- ص (31-40).

[4]- اسماعيل أحمد ياغي، المرجع السابق، ص- ص (130 -131).

المطلب الرابع: حرب 1948م وموقف الأمم المتحدة:

أ- **حرب1948م:** بدأت هذه الحرب بين العصابات الإسرائيلية والفلسطينيين، وذلك بعد الإعلان عن دولة إسرائيل، وقد استهدفت هذه الحرب الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية حيث خططت لها قبل 50 عام[1].

وقد رد العرب بتشكيل جيش الإنقاذ الرسمي فهو أول مظهر للتعاون العسكري العربي علقت عليه العديد من الآمال لإنقاذ فلسطين[2]، دارت خلالها تسعة عشر معركة في جنوب فلسطين وشمالها؛ وكان النجاح حليف القوات العربية[3]، إذ أبلى المصريون دورا مشهودا في الحرب[4].

ولقد قام اليهود باستنزاف وإنهاك القوة العربية، إذ انسحبت القوات الأردنية وبدأت القوات الإسرائيلية في استعادة المواقع التي استولى عليها الجيش المصري، وفي 15 أكتوبر إلى 31 أكتوبر، وجهت إسرائيل كل قواتها لتدمير الجيوش المصرية، وإغراق أسطولها البحري شمال غزة[5]، وهذا ما أدى إلى فشل الجيوش العربية التي استغلتها إسرائيل لتثبيت وجودها في الأراضي الفلسطينية [6].

[1]- عبد المنعم واصل، الصراع العربي الإسرائيلي، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2002م، ص48.

[2]- يوسف كعوش، الدروس المستفادة من الحروب العربية الإسرائيلية 1947م-1986م، عمان: جمعية عمال المطابع التعاونية، 1987م، ص- ص (20-21).

[3]- عبد المنعم واصل، المرجع السابق، ص54.

[4]- خالد يونس الخالدي، جهود المتمسكين بالإسلام في تحرير فلسطين، المجلة التاريخية الفلسطينية، العدد 1، غزة: مركز التاريخ والتوثيق الفلسطيني، 2010م، ص14.

[5]-عبد المنعم واصل، المرجع السابق، ص- ص (57-60).

[6]- صلاح منتصر، المرجع السابق، ص4.

ب- موقف الأمم المتحدة:

1- **قرار مجلس الأمن:** صدر في 29 ماي 1948م تمثل في عقد هدنة فورية في فلسطين، ودعوة الوكالة اليهودية والهيئة العربية العليا إلى اختيار من يمثلونهما في المجلس، الذي اشتمل على ثلاث نقاط :

- وقف أعمال العنف
- تأليف لجنة لتطبيق الهدنة فورا .
- وقف النشاط السياسي والحربي في فلسطين[1].

وذلك لتوقف جميع أعمال القوات المسلحة في تنظيم قواتهم، وعرضت قضية فلسطين على هيئة الأمن بعد نهاية الهدنة الأولى، وظفرت الصهيونية بأغلبية الدول، وقد وضح أن هناك مؤامرة أمريكية إنجليزية لإرغام العرب على قبول الهدنة.

ونظرا للأوضاع قدمت أمريكا مشروع وفقا للمادة 39-40 من الميثاق أمر بوقف القتال، ويتم ذلك في موعد يقرره الوسيط، وأن أي امتناع يؤدي إلى حالة تهدد السلم كما أصدر المجلس تعليمات تقضي بحماية الأماكن المقدسة (القدس) يتولاها الوسيط ويتحرى عن حوادث خرق الهدنة، إلا أن يتم تسوية الحالة المقبلة لفلسطين .

[1]- محمد عبد القادر خريسات، سهيلا سليمان الشلبي ، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من القضية الفلسطينية 1945م-1949م، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2006م، ص85.

ولقد لقي موافقة مجلس الأمن[1]، وفقا للدورة الاستثنائية التي عقدتها الجمعية العمومية في جلساتها[2]، أصدر قراره في 10 يوليو 1948م وحدد الكونت برنادوت[3] وسيط للهيئة، وكذلك تحديد موعد بدأ الهدنة الجديدة في فلسطين، ولقد احترم العرب نص الهدنة بالرغم من أنه كان يملك زمام الأمور من أجل الوصول إلى حل عادل للقضية وبالمقابل اخترق اليهود الهدنة، مما جعل العرب يقدمون شكايات للمجلس لكن دون نتيجة[4]، غير توجيه إنذار لكلا الطرفين، وأصبحت القدس مسرحا للاعتداءات من جانب اليهود، الذين تعنتوا في إقامة دولة يهودية ما أدى بمجلس الأمن في اتخاذ عمليات سريعة .

وفي خضم هذه الأحداث، تم اغتيال الكونت برنادوت من طرف اليهود، وفي 24 فبراير 1949م دخل الطرفان في مفاوضات للوصول إلى حل، تقرر طرح الهدنة التي وقعت في 24 فبراير 1949م وذلك للدخول في مفاوضات تحت إشراف هيئة الأمم، استجابة لقرار مجلس الأمن الذي يقر الوصول إلى هدنة دائمة[5].

---

[1]- رفعت سيد أحمد، وثائق حرب فلسطين الملفات السرية للجنرالات العرب،(د.م) ، مكتبة مدبولي، (د.ت)، ص 169.

[2]- محمد عزة دروزة، مأساة فلسطين عرض موجوز لقضية فلسطين وتاريخها وتطورها وحاضر فلسطين ومستقبلها، دمشق: دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر،1959م، ص97.

[3]- سياسي سويدي دبلوماسي ولد عام 1895م، رئيس الصليب الأحمر السويدي الذي نقل الاستسلام الألماني إلى الحلفاء سنة 1945م، عين في 20 مايو 1948م بعد انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين، وسيط للأمم المتحدة إبان الحرب بين العرب والصهاينة. أنظر: عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ص524.

[4]- أحمد ثابت، الحصاد المر للتفاوض، ط1، عمان: دار وائل للنشر، 2003م، ص218.

[5]- رفعت سيد أحمد، المرجع السابق، ص315.

المبحث الثاني: الأمم المتحدة والقضية الفلسطينية (1967-1988)م:

المطلب الأول: حرب 1967م وموقف الأمم المتحدة:

أ- حرب 1967م: قامت هذه الحرب نتيجة تصاعد العمل الفدائي، الذي مثله جيش التحرير الفلسطيني ضد القوات الإسرائيلية[1]، لكن حسب أدبول كبير مراقبي هيئة الأمم بأن هذه الحرب كانت وراءها العديد من الدوافع نذكر منها : سحب إسرائيل لمياه نهر الأردن، والسيطرة على مصادرها[2]، كما استغلت الخلاف الذي كان بين الحكومة الأردنية، ومنظمة التحرير الفلسطينية عن طريق الإعلام العربي المتأزم[3]، حيث وصفت صحافة اليهود العرب بأنهم مقترفي جرائم ومتشددين مفعمين بالإرهاب ويكرهون الشعوب الأخرى ويسعون إلى الإساءة[4]، إضافة إلى اتهام جمال عبد الناصر[5]، بعدم تنفيذ اتفاقية الدفاع المشترك، وشن غارة إسرائيلية على سوريا، حيث جعلت هذا الواقع لصالحها وعملت على ردع العمل الفدائي، لإرغام العرب على الاعتراف بها، وفي الساعة الثامنة

---

[1]- هارون هاشم رشيد، قصة مدينة غزة، ط1، (د.م): دار الثقافة لمنطقة التحرير الفلسطينية، (د.ت)، ص83.

[2]- أحمد سليم البرهان، إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وحرب حزيران - يوليو 1967م، الإمارات: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2000م، ص60.

[3]- هارون هاشم رشيد، المرجع السابق، ص85.

[4] -May Alabdallah ,Mohamad Khawlie,Media and Arabtssuer after September 11,2001to wardd Sanew Arab Media Discouvres ,t1,Beirut: Dar AL-Nhda publication,2002,p97.

[5]- ولد 1918م-1970م زعيم مصري درس بكلية الحقوق في القاهرة، تزعم حركة الخياط للأحرار عام 1952م، وأمم قناة السويس وبنى السد العالي، ودعا إلى الوحدة العربية. أنظر: فهد الساكت، موسوعة أشهر الاغتيالات السياسية في العالم، عمان، دار أسامة للنشر، 2000م، ص 203.

صباحا هاجمت الطائرات الإسرائيلية جميع مطارات مصر وسوريا وتقدمت بجيوشها في معارك غير متكافئة مع العرب، بحيث كانت الهجمات مباغتة ومهددة للجيش العربي.

ضرب الفلسطينيون العدو المتمركز في المنطار ولكن تم اكتشاف مكان الهجمة، مما ألحق الضرر بالقوات الفلسطينية، وظل العدو يقصف المدينة للتفريق بين المدنيين والعسكريين واستمرت غارته باستخدام القنابل الحارقة[1]، وتواصلت هذه الحرب مدة ستة أيام وشجع اليهود على اقتحام غزة[2]، كما استخدمت الأوامر العسكرية في الاستيلاء على الأراضي العربية، في الضفة الغربية، وأجبرت السكان على النزوح منها[3].

وبقيت الأوضاع حتى حسم الموقف في يوم 08-06-1967م إذ تمكن العدو من احتلال القدس[4]، وتمكن الطامعون في تحطيم قواتها المسلحة[5].

ب-موقف الأمم المتحدة:

- **مشاريع التسوية وقرارات مجلس الأمن الدولي بعد حرب 1967م**: بدأ مجلس الأمن بمناقشة الوضع بعد اندلاع الحرب مباشرة وكانت هناك ثلاث مواقف لأعضائه موقف أمريكي يطالب إسرائيل والعرب بوقف إطلاق النار والموقف الثاني تزعمه الاتحاد السوفياتي يطالب بوقف إطلاق النار ودعوة إسرائيل إلى الانسحاب وموقف ثالث تزعمته

---

[1]- هارون هاشم رشيد، المرجع السابق، ص85.

[2]- روجي جارودي، أساطير المؤسسة السياسية الإسرائيلية، تر: محمد حسنين هيكل، ط4، القاهرة: دار الشروق، 2002م، ص261.

[3]- عبد المالك خلق التميمي، الاستيطان الأجنبي في الوطن العربي، الكويت: المركز الوطني للثقافة والفنون، 1978م، ص- ص (105-124).

[4]- هارون هاشم رشيد، المرجع، ص85.

[5]- محمد حسنين هيكل، الانفجار 1967م، القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر، (د.ت)، ص11.

الهند يطالب بوقف إطلاق النار ودعوة المتحاربين الرجوع إلى المواقع التي كانوا فيها قبل الحرب، وقد نجحت هذه المشاريع حيث أبدى مجلس الأمن قلقه في بحث قضية الانسحاب الإسرائيلي ونص قراره بشأن الوضع في الشرق الأوسط، والبحث عن حل عادل تستطيع من خلاله كل دولة أن تعيش في مأمن[1].

كما اعتمد على التفاوض[2] واتخاذ جميع التدابير والاجراءات الخاصة تلك التي اتخذتها إسرائيل في الأراضي الفلسطينية، وفقا لقرار الجمعية العامة المؤرخ في 27 أكتوبر[3]، أكد مجلس الأمن تطبيقه لميثاق الأمم وفقا للمادة الثانية والذي تضمن :

- سحب القوات المسلحة من الأراضي التي احتلتها في النزاع
- إنهاء حالات الحرب واحترام سيادة أراضي كل دولة.
- ضمان حرية الملاحة في الممرات المائية للدول في المنطقة .
- تحقيق تسوية عاجلة لمشكلة اللاجئين.
- تعيين ممثل خاص للذهاب للشرق الأوسط بطلب من الأمين العام بغية الوصول إلى اتفاق وتحقيق تسوية سلمية .

حيث تجسد هذا القرار في تعيين وسط دولي من أجل البدء بمفاوضات بين الدول العربية وإسرائيل لتنفيذ القرار كما دعا المجلس فض النزاعات بطرق سلمية[4].

[1]– أحمد سعيد نوفل، دراسات متخصصة في القضية الفلسطينية، عمان: دار وائل للنشر، 2015م، ص95.

[2]– نوام شومسكي، المثلث المحتوم الولايات المتحدة إسرائيل والفلسطينيون، تر : أحمد عز الدين بركات، عمان: دار الجليل للنشر، 1990م، ص85.

[3]– رفعت سيد أحمد، ثورة المسلمين في الضفة والقطاع، القاهرة، يافا للدراسات والأبحاث، 1990م، ص28.

[4]– أحمد سعيد نوفل، المرجع السابق، ص– ص (96–98).

المطلب الثاني: حرب 1973م وموقف الأمم المتحدة:

أ- حرب 6أكتوبر 1973م: قامت كل من سوريا ومصر بحرب ضد إسرائيل وكانت سرية بينهما بحيث أن إسرائيل لم تتوقع هذه الحرب[1]، وجاءت نتيجة فرض لسياستها، وقد أقنعها كل من الاتحاد السوفياتي والو م أ من أن العرب لا يستطيعون التحرك عسكريا، مع استمرارها في تهويد المنطقة عن طريق المستوطنات، وأمام هذا القرار اتخذت القيادة السياسية في مصر قرار الحرب، وذلك لتغيير الموقف السياسي في الشرق الأوسط وانضمت إليها سوريا في هذا القرار، حيث أصدر الفريق إسماعيل قائد القوتين أمرا بتنفيذ عملية عسكرية ابتداء من تشرين الأول 1973م مع اتباع الخدعة والمفاجئة[2].

نجد أن هذه الحرب أكدت أن القوتين السورية والمصرية مبنية على أسس سلمية وذلك لرد الاعتبار لفلسطين[3]، واسترجاع حقوق الشعب من خلالها خطتها المتبعة[4]، فقد فشلت هجمات إسرائيل ومنيت بأسوء هزيمة في تاريخها، وبالمقابل حقق العرب المفاجأة على المستويين الاستراتيجي والتعبوي، وفق خطة مدروسة من خلال الاتصالات التي كانت بين دمشق والقاهرة وساعدتها العلاقة الوطيدة بين أنور السادات[5]

1- عاطف عيد، المرجع السابق، ص188.

2- يوسف كعوش، المرجع السابق، ص58.

3- أحمد شلبي، مصر في حربين 1967م-1953م، ط2، القاهرة: دار العلوم، 1975م، ص 248.

4- عبد الحليم مناع أبو العماش العدوان، القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة العربية 1946م، 1990م، ط1،عمان: دار حامد للنشر والتوزيع، 2009م، ص133.

5- ولد عام 1918م حصل على البكالوريا، في العلوم السياسية 1936م وهو من صانعي ثورة يوليو 1952م، رافق عبد الناصر وتولى الرئاسة بعده 1970م. أنظر: خليل البدوي، عظماء ومشاهير، عمان: دار أسامة للنشر، 1999م، ص 25.

وحافظ الأسد[1] [2]، وإدراك كل من الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل خطورة منظمة التحرير من خلال نجاح الثورة[3].

ب-موقف الأمم المتحدة:

- **مشاريع التسوية وقرار مجلس الأمن بعد حرب 1973م:**

على إثر اندلاع حرب أكتوبر عقد مجلس الأمن الدولي وتقدمت الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد السوفياتي، بمشروع قرار مشترك، يطالب بوقف إطلاق النار، ووافق المجلس على المشروع بالإجماع باستثناء الصين التي امتنعت عن التصويت، ونص القرار على:

- يدعو جميع الأطراف المشتركة في القتال إلى وقف إطلاق النار بصورة كاملة.
- يدعو جميع الأطراف المعنية إلى البدء فورا بتنفيذ قرار المجلس.
- يبدأ فورا وقف إطلاق النار مفاوضات بين الأطراف المعنية[4].
- الدول التي كانت مع القرار: استراليا، النمسا، فرنسا، الهند، اندونيسيا، غينيا، كينيا، السودان، باناما، البيرو، الاتحاد السوفياتي، بريطانيا، يوغسلافيا، الو م أ[5].

---

[1]- ولد في السادس من تشرين الأول عام 1930م، رئيس الجمهورية العربية السورية والأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي منذ عام 1971م، قاد الحركة التصحيحية في الحزب والدولة ليرسي في سوريا دعائم عهد من الاستقرار والنهضة السياسية والاقتصادية والاجتماعية . أنظر : فراس البيطار، المرجع السابق، ص610.

[2]- محمد حسنين هيكل، أكتوبر 1973م السلاح والسياسة، القاهرة : مركز الأهرام للترجمة والنشر، ص282.

[3]- شفيق الحوت، عشرون عام في منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت: دار الاستقلال للدراسات، 1986م، ص62.

[4]- أحمد سعيد نوفل، المرجع السابق، ص105.

[5]- حسين حنفي عمر، حق الشعوب في تقرير المصير وقيام الدولة الفلسطينية، مصر: دار النهضة، 2005م، ص238.

المطلب الثالث: انتفاضة 1987م وإعلان قيام دولة فلسطين

أ- انتفاضة 9 ديسمبر 1987م: قامت هذه الانتفاضة بسبب اصطدام شاحنة اسرائيلية بسيارة أجرة فلسطينية بقطاع غزة أسفر عنها مقتل أربعة أشخاص، وسرعان ما انتشرت شائعة تقر بأنه عمل عدواني منظم من قبل المستوطنين الذين يرغبون في الثأر لأحد أفرادهم الذي طعن في غزة [1]، وشملت هذه المناوشات الضفة الغربية وقطاع غزة .

نظمت إضرابات من قبل التجار في المراكز العمرانية، وأيدها الريف بإقامة حواجز على الطرقات ومهاجمة المركبات الإسرائيلية، وفي ديسمبر 1987م ازدادت الحركة اتساعا وأصبح العمل منظم من طرف منظمة التحرير الفلسطينية[2]، وبذلك نقلت مركز الثقل في النضال الوطني الفلسطيني من الداخل إلى الخارج .

أما عربيا أعادت أولوياتها على سلم الاهتمامات العربية بعد تجاهل مؤتمر القمة لها أما دوليا حركت موجة واسعة من التعاطف مع القضية وكشفها لوحشية المحتل وأجبرت إسرائيل في التعامل مع القضية وجها لوجه[3]، ونرى أن الهدف الرئيسي من هذه الانتفاضة هو إنشاء دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس، والتأكيد على التمثيل الشرعي لمنظمة

---

[1]- هنري لورانس، اللعبة الكبرى المشرق العربي والأطماع الدولية، تر: عبد الحكيم الأربد، ط2، ليبيا: الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، (د.ت)، ص353.

[2]- المرجع نفسه، ص553.

[3]- ماهر الشريف، البحث عن كيان دراسة في الفكر السياسي الفلسطيني 1908م-1993م، قبرص: شركة المحدودة للنشر، 1995م، ص- ص (358-359).

التحرير[1]، حيث تمثلت نتائجها في استشهاد 1540 فلسطينيا، إضافة إلى 130 ألف جريحا واعتقال 116 ألف فلسطينيا[2].

ب- إعلان قيام دولة فلسطين: لقد لعبت الانتفاضة دورا كبيرا حيث زادت من هيبة منظمة التحرير، ودفعها للوصول إلى حل عاجل، عن طريق التقاط المساندة الجماهيرية[3] لتحطيم الإمبرياليين[4]، ولما قام ياسر عرفات[5] بزيارة البرلمان الأوروبي في 1988/09/14م أكد من خلاله الرغبة في التوصل إلى حل سلمي، حيث اتخذ المجلس الوطني المجتمع في مدينة الجزائر من 12 إلى 1988/11/15م القرار التاريخي بإعلان استقلال دولة فلسطين، وهو شرط ضروري للتفاوض مع إسرائيل حول الاعتراف المتبادل بين الشعبين، لكن الو م أ أرادت إعلان واضح حول تصريح وجود دولتين عربية وأخرى يهودية ورفضت إعطاء عرفات تأشيرة الذهاب إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك لكنه حضر في جمعية جنيف، وأدان الإرهاب، ومن خلال الحوار الأمريكي الفلسطيني تأكدت استحالة السلام بين فلسطين وإسرائيل[6].

---

[1]- شفيق ناظم الغبراء، المرجع السابق، ص90.

[2]- محسن محمد الصالح، المرجع السابق، ص105.

[3]- أشرف محمد إسماعيل، تجربة اليسار الفلسطيني المسلح، ط1، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2007م، ص89.

[4]- عمر حلمي غول، الانتفاضة، دمشق : مؤسسة عيبال للدراسات والنشر، 1990م، ص30.

[5]- ولد عام 1929م وهو قائد قوات الثورة الفلسطينية اسمه الحقيقي محمد عبد الرؤوف عرفات، هو رمز الكفاح وقائد المسيرة النضالية، وصاحب المنهج البراغماتي وفاتح الفضاءات السياسية للحركة الوطنية . أنظر : محمود السهلي علي بدوان، حركة فتح من العاصمة إلى كتائب الأقصى، سوريا: الأوائل للنشر والتوزيع، 2005م، ص- ص (14-19).

[6]- هنري لورانس، المرجع السابق، ص561.

الفصل الثالث



الفصل الثالث: الأمم المتحدة وقضية الصحراء الغربية

1945م-1988م

المباحث:

المبحث الأول: واقع القضية الصحراوية.

المبحث الثاني: بداية اهتمام الأمم المتحدة بالقضية الصحراوية ومشاريع التسوية.

تمهيد:

الموقع الجغرافي والسكان:

الموقع الجغرافي: تقع الصحراء الغربية في شمال غرب إفريقيا على ساحل المحيط الأطلسي، يحدها من الشمال المملكة المغربية ومن الشمال الشرقي الجزائر ومن الشرق والجنوب موريتانيا، مساحتها الإجمالية 284.000 لكم^2 وتعتبر الواجهة المباشرة لجزر الكناري، ويبلغ طول حدودها 2045 كلم ويبلغ طولها مع موريتانيا 1570 كلم ومع المغرب والجزائر475كلم وتحدد المنطقة بخطي الطول 8^0 و 20^0 وبخطي العرض 28^0 و 20^0 [1].

تتكون جغرافيا من منطقتين هما: الساقية الحمراء في الشمال ووادي الذهب في الجنوب، وتضم الصحراء ثروات معدنية كبيرة، حيث يوجد بها أكبر منجم للفوسفات تم اكتشافه في1947م في منطقة بوجدور[2]، أما فيما يخص المناخ يسودها مناخ معتدل وهذا لوقوعها بمحاذات الساحل الأطلسي، أما من حيث الحرارة فإنها تصل إلى ما تحت الصفر في الليل، بينما يكون العكس في النهار.

السكان: ينحدر سكان الساقية الحمراء بوادي الذهب من سلالة الفاتح العربي حسان بن نعمان وأبناءه الذين جاءوا إلى شمال إفريقيا فاتحين، لذلك فإن كتب التاريخ تشير إلى أن أبناء المغرب العربي أي أبناء الصحراء الغربية يقتربون من أبناء الجزيرة وهذا التشابه يتجسد في البشرة السمراء والشعر الاسود والعينين، كذلك

---

[1] – التونسي بن عامر، تقرير المصير وقضية الصحراء الغربية، الجزائر: المؤسسة الجزائرية للطباعة، 1987م، ص 9.

[2] – سها رجب، نزاعات الحدود في العالم العربي، من نهايات القرن العشرين إلى بدايات القرن الواحد والعشرين، ط1، القاهرة: مركز محروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات، 2009م، ص 131.

يتشكلون من مجموعة قبائل بربرية وزناتية وصنهاجية وذلك منذ القرن الثاني بعد الميلاد، إضافة إلى قبائل عربية تجمعهم عوامل مشتركة منها اللغة الحسانية، وهي مشتقة من العربية، أما الدين فهو الإسلام[1].

المبحث الأول: واقع القضية الصحراوية

المطلب الأول: الصحراء الغربية في ظل الاحتلال الاسباني:

لقد اتخذ مؤتمر برلين الأول الشهير العديد من الطرق والأساليب للممارسة الاستعمارية، فالملاحظ أن هذا المؤتمر أعطى تقسيما حيث كان لإسبانيا نصيب معتبر فيها؛ إذ أخذت الساقية الحمراء ووادي الذهب، لكن احتلالها الفعلي حققته سنة 1934م، باحتلال مدينة السمارة بعد تحالفها مع فرنسا والمغرب للقضاء على المقاومة الصحراوية.

يمكن تجسيد صورة مختصرة على أوضاع الصحراء الغربية في ظل الاحتلال الإسباني من خلال ثلاثة فترات:

الفترة الأولى: كانت مع نهاية القرن الخامس عشر حيث دخلت إسبانيا للمنطقة، وشارك البرتغاليون في إنشاء مراكز تجارية على السواحل البحرية، وتمكنت إسبانيا من فرض سيطرتها على جزر الكناري وكان لها نصيب في بعض المناطق الافريقية منها الساقية الحمراء ووادي الذهب ومن ثم أعلنت حمايتها على المنطقة في 1884م[2].

[1]- التونسي بن عامر، المرجع السابق، ص10.

[2]- سها رجب، المرجع السابق، ص130.

وخلال مؤتمر برلين نشأ خلاف بين إسبانيا وفرنسا لرسم الحدود في المنطقة[1] ونتج عنها العديد من الاتفاقيات، حيث لجأت إسبانيا إلى معاهدات مع رؤساء القبائل الصحراوية لفرض سيطرتها، وعندها تميزت هذه المرحلة بعدم الاستقرار[2].

الفترة الثانية: من 1934م إلى غاية الستينات تميزت باكتشاف المعادن في المنطقة وخاصة الفوسفات مما زاد من رغبة إسبانيا في التمسك بالمنطقة ولم تتمكن من تجسيد احتلالها إلا بمساعدة فرنسا.

الفترة الثالثة: من الستينات إلى غاية 1975م وتمثلت في:

- تمركز الإسبانيين في إقليم الصحراء بعد إكتشاف مناجم الفوسفات.
- منذ 1961 م أصبحت القوانين الاسبانية تسري على الصحراء الغربية.
- اعتماد سياسة التجهير للسكان الصحراويين.
- في 1966م أرغمت الحكومة الإسبانية الصحراويين على توقيع وثيقة لتجديد الحماية واستعمالها كحجة لرفض مبدأ تقرير مصير الصحراويين.
- وفي 19 ديسمبر 1967م كونت إسبانيا مجلس عمومي يعرف بالجماعة تم من خلاله إعلان الحكومة الإسبانية اتخاذ مدينة العيون كعاصمة للإقليم.

فالملاحظ أن الإسبان وقفوا ضد قرارات الأمم الداعمة لفكرة تصفية الاستعمار[3].

[1] – إسماعيل معراف غالية، الأمم المتحدة والنزاعات الإقليمية، المرجع السابق، ص– ص (31–32)

[2] – سها رجب، المرجع السابق، ص 132.

[3] – إسماعيل معراف غالية، الأمم المتحدة والنزاعات الإقليمية، المرجع السابق، ص– ص (32–33).

المطلب الثاني: الصحراء الغربية في ظل الاحتلال المغربي

وضع المغرب اهتماما كبيرا بمسألة بناء امبراطورية كبيرة على حساب المغرب العربي، وظل هذا الحلم يراوده إلى غاية المطالبة بالصحراء الغربية، وذلك في نوفمبر 1955م، والملاحظ على خريطة المغرب العربي الكبير، أنه يتبين بشكل واضح المطامع المغربية بشأن كل من بشار وتندوف في الجزائر، وجزء من مالي والسينغال والمجموعة الموريتانية بأكملها، وكذلك نخص بالذكر إقليم الساقية الحمراء ووادي الذهب، التي ركزت من خلالها على استعادة المناطق التي احلتها اسبانيا المتمثلة في مليلية، سبتة، طرفاية، إيفيني.

يمكن الإشارة في هذا المجال إلى تصريح محمد الخامس في 25 فيفري 1958م، حيث أعلن عن تمسك المغرب بالصحراء الغربية، كما وضح الدستور المغربي من خلال مطالبة أن الصحراء الغربية دائمة تابعة للوطن الأم؛ من خلال مادته الرابعة، وأكد على ضرورة توحيد الأراضي المغربية والشيء الذي شجع المغرب في السعي وراء مطامعه هو تنازل إسبانيا عن منطقة طرفاية وذلك بموجب اتفاقية مشتركة وقعت بين الطرفين في 01 أفريل 1958م.

كما تجدر بنا الإشارة إلى الملك[1] الحسن الثاني الذي وقع ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية عام 1963م، حيث اظهر العديد من التحفظات فيما يتعلق بالحدود، وأكد

[1] – من ملوك المغرب ولد في التاسع من تموز عام 1929م في الرباط، وهو بكر ستة أولاد أنجبهم محمد الخامس، تلقى تنشئة مزدوجة الأولى عربية تقليدية تقوم على التقاليد والإسلام، والثانية عربية عصرية في ثانوية الرباط، نال شهادة الدكتوراه في الحقوق، حافظ الحسن الثاني على النظام الرئاسي ضمن إطار الملكية الدستورية. أنظر: فيراس البيطار، المرجع السابق، ص– ص (616–617).

أنه سيواصل مسيرة المطالبة بحقوقه التاريخية وقد جسد ذلك ميدانيا عندما هاجم الجزائر 1963م[1].

لكن أمام تزايد المشاكل الداخلية في المغرب اضطر هذا الاخير إلى التراجع عن موقفه الداعي إلى تكوين إمبراطورية المغرب الكبير، فاكتفى بالمطالبة بالصحراء الغربية مقدما حجج وبراهين هي:

أ- التاريخ المشترك والامتداد الجغرافي للإقليم.

ب- الصلات الدينية والحقوق التاريخية المشتركة[2].

ت- لجوء بعض الشخصيات الصحراوية بعد إعلان جبهة البوليزاريو في 20 ماي 1973م إلى ملك المغرب مقدمين بيعتهم له.

ث- قلة عدد السكان الأصليين للصحراء الغربية وعدم قدرتهم على تسيير شؤونهم بأنفسهم.

ج- مصادقة الجماعة الصحراوية على اتفاقية مدريد.

المطلب الثالث: المسيرة الخضراء واتفاقية مدريد

كانت هناك العديد من الأحداث التي مهدت لاتفاقية مدريد، والملاحظ أن المغرب وموريتانيا المعنيتان بالصحراء الغربية، حاولتا التصرف انطلاقا من مصلحتهما، واعترافهما بوجود روابط قانونية بينهم وكان الهدف منها، تغيير وجهة

---

[1] -إسماعيل معراف، الصحراء العربية في الأمم المتحدة وحديث عن الشرعية الدولية، المرجع السابق، ص 40.

[2] - مسعود طاهر، نزاع الصحراء الغربية بين المغرب البوليساريو، دمشق: دار مختار للطباعة والنشر والتحضير الطباعي، 1997م، ص 13.

نظر الرأي العام المحلي والدولي[1]، عقب ظهور بوادر انسجام إسبانيا من الصحراء الغربية والذي كان تمهيدا لقيام كيان مستقل استغلته المملكة المغربية في الصحراء، ذلك عن طريق المسيرة الخضراء[2]، الذي كان انطلاقها الفعلي في 6 نوفمبر 1975م، حيث كلفت من الناحية المالية 300 مليون دولار وجمعت في منطقة طرفاية، حيث حدثت العديد من الاشتباكات بين الصحراويين والجنود المغاربة، ذلك بعد تخلي إسبانيا عن التزاماتها، تاركتة سكان الصحراء في عزلة تامة حيث طالبوا مجلس الأمن بالتدخل في حين ضغط المغرب على إسبانيا وجعلها أمام خيارين، إما مواصلة المسيرة أو الدخول في مفاوضات[3] ودخلت بالفعل في حوار مباشر مع المغرب، وموريتانيا، والذي توج في الأخير باتفاقية مدريد.

عمد الملك المغربي على المسيرة الخضراء تنفيذا لأهداف معينة نذكر منها:

- أنها أفضل حل للضغط على إسبانيا وبالتالي تظهر المغرب بمثابة الدولة الراغبة في السلام.

- المغرب كان يعيش في تلك الفترة مشاكل داخلية صعبة ومن ثم فإن حدثا كالمسيرة الخضراء سيشغل الشعب المغربي على تلك الصعاب ويوجه اهتمامه بالمعركة المصيرية[4].

---

[1] - إسماعيل معراف، الصحراء الغربية وحديث عن الشرعية الدولية، المرجع السابق، ص- ص (40-41).

[2] - إسماعيل معراف غالية، الامم المتحدة والنزاعات الاقليمية، المرجع السابق، ص 123.

[3] - هي المناقشات التمهيدية التي تؤدي إلى إقرار معاهدة، أنظر: فريال علوان وآخرون، المرجع السابق، ص 344.

[4] - إسماعيل معراف، الصحراء الغربية في الأمم المتحدة وحديث عن الشرعية الدولية، المرجع السابق، ص- ص (146-147).

والواقع أن إسبانيا عارضت هذه المسيرة وطلبت عقد اجتماع في مجلس الأمن، لمواجهة جرأة المغرب، وفي نفس الوقت صراع هذا الأخير في العمل على تطويق ردود الفعل الدولية حيث حدثت العديد من المناقشات بين وزير خارجية كل من المغرب وإسبانيا، نتج عنها انسحاب الوحدات المغربية ووقف المسيرة الخضراء في 9 نوفمبر 1975م، والدخول في مفاوضات ثلاثية، بعد إنظمام موريتانيا ليتم تقرير المصير نهائيا، ونص هذا الميثاق على:

-إقامة إدارة مشتركة إسبانية مغربية موريتانية في الصحراء الغربية وهذا خلال الفترة الانتقالية التي تنتهي في 28 فيفري 1976م وهو موعد الانسحاب النهائي للقوات الإسبانية.

-احترام رأي سكان الصحراء.

-تخبر الدول الثلاثة الأمين العام للأمم بما هو مقررا.

-التفاهم بين الأطراف المعنية واحترام مبادئ الأمم المتحدة,

ومن خلال دراستنا نجد أن هذا الاتفاق تتبع معاهدة سرية تتعلق باستغلال الفوسفات بطريقة مشتركة بين اسبانيا والمغرب؛ بحيث جاء مناقضا لما كانت تدعيه اسبانيا، من أنها تود إجراء استفتاء لسكان الصحراء الذي جاء لإعطاء الصحراويين صلاحية في تقرير مصيرهم[1].

تعتبر أهم نتيجة لهذه الاتفاقية هو دخول القوات المغربية والموريتانية إلى الصحراء تحت ذريعة اتفاقية مدريد، وأصبح الاقليم منذ 1976م منطقة حرب[2] حيث عبرت القوات الملكية المغربية بالألاف من الرجال المدربين الذين كانوا في الجيش الاسباني وسرعان ما شاركت قوات البوليزاريو كرد فعل من الصحراء الغربية

---

[1]- اسماعيل معراف غالية، الأمم المتحدة والنزاعات الاقليمية، المرجع السابق، ص127.

[2]- توبى شيللي، نهاية لعبة في الصحراء الغربية مستقبل آخر مستعمرة في إفريقيا، تر: حمادي بوبكر، ص4.

في سلسلة متواصلة من هجومات حرب العصابات ضد قوات الجيش المغربي الذي وظف الآلة العسكرية، وتمكن في 5 فبراير 1976م من احتلال الحدود الموريتانية والشمال الشرقي من الصحراء الغربية، بالقرب من الحدود المغربية الجزائرية[1]، نتيجة للاشتداد الصراع مع البوليزاريو و عجز موريتانيا عن حماية الجزء الذي كان من نصيبها وهو واد الذهب، حيث تخلت عنه في النهاية وسحبت نفسها من القضية لذلك تمت الوحدة الترابية للمغرب مع أكبر أجزاءه في الشمال بيد اسبانيا، وانتهت قضية الصحراء ميدانيا[2].

[1]- معهد الدراسات الاستراتيجية وصحافة الكلية العربية للجيش الامريكي، الحرب والعصيان في الصحراء الغربية، (د.م): (د.ن) ماي 2013م، ص23,

[2]- اتخاذ وعد متبادل للالتزام بقرار الوسيط أو الحكم، وهي اتفاقية خاصة بين فرقاء تحدد مجال النزاع الذي يشيرون اليه في التحكيم الدولي أو من أجل تسوية قضائية أمام محكمة دولية. أنظر: فريال علوان وآخرون، المرجع السابق، ص253,

المبحث الثاني: بداية اهتمام الامم المتحدة بالقضية الصحراوية ومشاريع التسوية:

المطلب الأول: القضية الصحراوية أمام الجمعية العامة.

أكدت الجمعية العامة في لائحتها الجديد مرة أخرى الحق الراسخ للشعب الصحراوي في تقرير المصير والاستقلال[1]، طبقا لميثاق منظمة الأمم المتحدة وميثاق منظمة الوحدة الافريقية[2]، وأهداف اللائحة رقم 1514 للجمعية العامة بتاريخ 14 ديسمبر 1960م المتضمنة منح استقلال الأقطار والشعوب المستعمرة[3].

-القرارات الصادرة عن الجمعية العامة:

القرار 072 الصادر في 16 ديسمبر 1965م جاء في فقرته الثانية "**ونرجو بإلحاح من حكومة اسبانيا، بوصفها الدولة القائمة القيام فورا باتخاذ جميع التدابير اللازمة لتحرير إقليمي إفيني والصحراء الإسبانية من السيطرة الاستعمارية**".

القرار 2229 الصادر في 20 سبتمبر 1966م، بعد أن أكد على الدول القائمة بالإدارة التشاور مع حكومتي المغرب وموريتانيا وأي طرف معني بأن تحدد الإجراءات اللازمة لعقد استفتاء تحت اشراف الأمم المتحدة.

---

[1]– عبد الكريم محمد مطيع الحمداوي، المرجع السابق، ص16.

[2]– منظمة حكوماتية تأسست عام 1963م تهدف استئصال جميع أنواع الاستعمار من افريقيا وتعزيز الاستقلال ووحدة الأراضي للدول الأعضاء تعمل على تحرير القارة بكاملها من النفوذ الأجنبي وتوحيدها كما أدت إلى تعجيل طرد الاستعمار. أنظر: عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ص226.

[3]– عبد الله بوجلال، "الصحراء الغربية بين دعاة السلام وأنصار العدوان"، مجلة أول نوفمبر، العدد 43، الجزائر: (د. ن)، 1981، ص56.

القرار 2428 الصادر في 18 ديسمبر 1968م أكد فيه من جديد عن حق شعب الصحراء الاسبانية وفقا لقرارات الجمعية العامة رقم 1514 حيث اعتبر أن استمرار الحرب في الإقليم يعرض افريقيا الشمالية العربية للخطر[1].

-أكدت الجمعية العامة في 31 أكتوبر 1986م حق الشعب في تقرير المصير والاستقلال وطلبت إلى طرفي النزاع الدخول في مفاوضات مباشرة 17 فبراير 1987م وأعلنت الأمم المتحدة في 24 سبتمبر 1987م ارسال بعثة إلى الصحراء الغربية للإشراف على ترتيبات وقف إطلاق النار وإجراء استفتاء تقرير المصير حيث عدت مشكلة الصحراء من أهم الأزمات الدولية التي شغلت الامم المتحدة[2] بشكل متكرر وأكدت من خلالها على أن القرار الأممي رقم 1514 يعتبر الاستفتاء أحد أهم الأساليب الذي يعترف بها[3].

المطلب الثاني: القضية الصحراوية أمام مجلس الأمن

القرارات الصادرة عن مجلس الأمن:

القرار الأول: صدر هذا القرار بتاريخ 22 أكتوبر 1975م وفيه تطلب الحكومة الاسبانية من مجلس الأمن، أن يجتمع بصفة إستعجالية وهذا بعد حدث المسيرة الخضراء، كما أكد هذا القرار على مبادئ الجمعية العامة المتعلقة بتصفية الاستعمار خاصة قرار 1514، كما طلب القرار من الأمين الأممي إجراء تشاورات واسعة يكون

---

[1]- التونسي بن عامر، المرجع السابق، ص- ص (302- 300).

[2]- طاهر سعود، مقتطفات من كتاب نزاع الصحراء الغربية بين المغرب والبوليزاريو، (د.م): (د.ن)، ص- ص (11- 12).

[3]- عابد شارف، تقارير أزمة الصحراء الغربية حلول غائبة وسياق أمني إقليمي متغير، (د.م): مركز الجزيرة للدراسات، 18 أفريل 2013م، ص5.

الهدف منها إعداد تقرير يرفع إلى مجلس الأمن، وهذا من أجل تسهيل مهمة اتخاذ الاجراءات الكفيلة بإيجاد حل نهائي للمشكلة.

القرار الثاني: كان نتيجة إطلاع مجلس الأمن على التقرير الذي اعده الأمين العام الأممي وهذا طبقا لما نص عليه القرار السابق، كما يمكن الإشارة إلى الرسالة الثانية التي تلقاها المجلس من طرف الحكومة الاسبانية حول نفس الموضوع، وبعد كل هذا صدر القرار يوم 2نوفمبر 1975م حيث أعرب عن انشغاله بخطورة الوضع في منطقة الصحراء الغربية خصوصا والمغاربية عموما.

كما يختتم هذا القرار بنفس منهج القرار الأول وذلك بتأكيده على ضرورة تقديم الأمين العام للأمم المتحدة تقرير مفصل يتوجه به إلى مجلس الأمن يتناول فيه خلاصة نتائج المشاورات التي دارت بين الأطراف المتنازعة، وذلك ليتمكن مجلس الامن من اتخاذ التدابير اللازمة لحل الإشكال المطروح[1].

القرار الثالث: صدر هذا القرار في 6 نوفمبر 1975م، وهذا عقب اجتماع طارئ لمجلس الأمن بسبب انطلاق المسيرة الخضراء نحو الصحراء الغربية، في هذا الصدد نشير إلى مراسلة رئيس مجلس الأمن لملك المغرب حيث يطلب من هذا الاخير توقيف المسيرة وسحب المشاركين فيها ذلك بتاريخ 4 نوفمبر 1975م وقد كانت إجابة الملك فيها الكثير من اللامبالاة اتجاه هذه الهيئة الدولية، حيث تلقوا تأكيدات رسمية من طرف أعضاء فاعلين في هذا المجلس.

---

[1]– اسماعيل معراف، الصحراء الغربية في الأمم المتحدة وحديث الشرعية الدولية، المرجع السابق، ص– ص (140– 141).

أهم النقاط التي تضمنها هذا القرار ما يلي:

-استنكاره للمسيرة الخضراء.

-طلب من المغرب وكل الأطراف المعنية التعاون بشكل ملموس مع الأمين العام للأمم المتحدة وهذا ليتمكن من إتمام مهمته على احسن وجه وفق القراري مجلس الأمن 377، 379 والخاصين بالدور الذي يلعبه الأمين العام.

إرسال بعثة تحري الحقائق: أرسلت هذه البعثة من طرف الأمم المتحدة برئاسة سيمون آراك من ساحل العاج وعضوية ممثلي كوبا وإيران في نهاية شهر ماي وبداية شهر يوليو عام 1975م بتقصي الحقائق في كل من اسبانيا الصحراء والمغرب وموريتانيا والجزائر، وقد توصلت البعثة إلى معرفة مواقف كل الأطراف المعنية بتصفية الاستعمار من الصحراء الغربية وقدمت نتائجها في تقرير شامل إلى الجمعية العامة في دورتها المنعقدة 11 اكتوبر 1975م، وقد تضمن التقرير ما يلي:

1- **بالنسبة لإسبانيا:** أعلنت الحكومة الإسبانية عن نيتها في الاستعداد لتصفية الاستعمار طبق للوائح الأمم المتحدة غير أن هذا الموقف لا يعبر بصدق عن حقيقة موقفها الذي ظهر فيما بعد، فقد أقرت أنها في كامل الاستعداد للتعاون مع المنظمة الأممية وكافة الأطراف المعنية بالنزاع حول قضية الصحراء الغربية من أجل تمكين سكان هذه المنطقة من تقرير مصيرهم.

2- **بالنسبة للمغرب:** اعتبر المغرب أن الصحراء الاسبانية تمثل جزء من إقليمه وترفض فكرة اللجوء إلى الاستفتاء الذي يؤدي إلى انفصال الإقليم عن المغرب[1].

---

[1]- اسماعيل معراف غالية، الأمم المتحدة والنزاعات الإقليمية، المرجع السابق، ص100.

وهذا يؤكد مطالب المغرب التاريخية من خلال الاتفاق المشترك، مع موريتانيا وترى قضية الاستفتاء من خلال صورتين لا ثالث لهما.

3- **بالنسبة للجزائر:** أكدت الجزائر موقفها لصالح تصفية الاستعمار، ومع تطبيق مبادئ الأمم المتحدة في هذا المجال وتؤكد تعلقها بمبدأ تقرير المصير، المعترف به دوليا وتتصرف في هذا الموضوع كونها أحد الدول المعنية بطريقة غير مباشرة، ويمكن تحديد موقفها حسب تقرير البعثة في النقاط التالية:

- نفت نفيا قاطعا عن أية مطامع ترابية بالنسبة للإقليم.
- تمسكها بضرورة خروج الاستعمار من منطقة معتمدة على مبادئ الأمم المتحدة ومقررات منظمة الوحدة الإفريقية.
- تأكيدها على احترام إرادة الشعب الصحراوي في الاختيار الحر والبعيد عن المساواة.

4- **بالنسبة لموريتانيا:** أعلنت عن مطالبها اتجاه الصحراء الغربية وهذا بطرحها التقييم التالي: الشمال للمغرب والجنوب لموريتانيا، كما اعتبرت ان الصحراويين والموريتانيين هما شعب واحد.

- والملاحظ ان البعثة وجدت لدى موريتانيا مواقف متناقضة، حيث انقسم الرأي السياسي الموريتاني إلى قسمين، قسم مع ضم للإقليم وقسم آخر مع الاعتراف بحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره[1].

---

[1]- اسماعيل معراف، الصحراء الغربية في الأمم المتحدة وحديث عن الشرعية الدولية، المرجع السابق، ص113.

5- **بالنسبة للصحراء الغربية:** أكد الصحراويين الذين تحدثت إليهم البعثة اعترافهم على الأطماع المغربية والموريتانية وأملهم في الأمم المتحدة، ومنظمة الوحدة الافريقية في مساندتهم في الاستقلال.

ومن خلال المظاهرات والاتصالات التي قامت بها البعثة فإن مساندة مبادئ جبهة البوليزاريو أصبحت أكثر من أي وقت مضى وهو ما دفع البعثة إلى الاتصال بجبهة تحرير الساقية وواد الذهب والمنظمة السياسية الأخرى، حزب "الاتحاد الوطني الصحراوي" فأعلنت لها المنطقتين رفضها القاطع للأطماع المغربية الموريتانية، ومواصلة نضالها حتى النصر [1].

المطلب الثالث: القضية الصحراوية أمام محكمة العدل الدولية:

إن القرارات الصادرة عن محكمة العدل الدولية، تمحورت حول أسئلة محددة وهذا وفقا لقرار الأمم المتحدة رقم 3292 الصادر بتاريخ 13 ديسمبر 1974م الذي ينص على ما يلي:

- تقديم طلب إلى المحكمة بدون التقييم المسبق بتطبيق المبادئ التي يتضمنها القرار رقم 1514 لتقديم رأيها الاستشاري في أقرب الآجال بشأن السؤال

أ- هل كانت الصحراء أرضا بلا صاحب عندما احتلتها اسبانيا؟

المطلوب من اسبانيا كدولة مديرة ومن المغرب وموريتانيا كطرفين مغيبين تقديم معلومات والوثائق إلى المحكمة.

---

[1]- اسماعيل معراف، الصحراء الغربية في الأمم المتحدة وحديث عن الشرعية الدولية، المرجع السابق، ص114.

- يؤجل الاستفتاء إلى أن تتوفر الظروف الممكنة وعلى ضوء رأي المحكمة المطلوب.

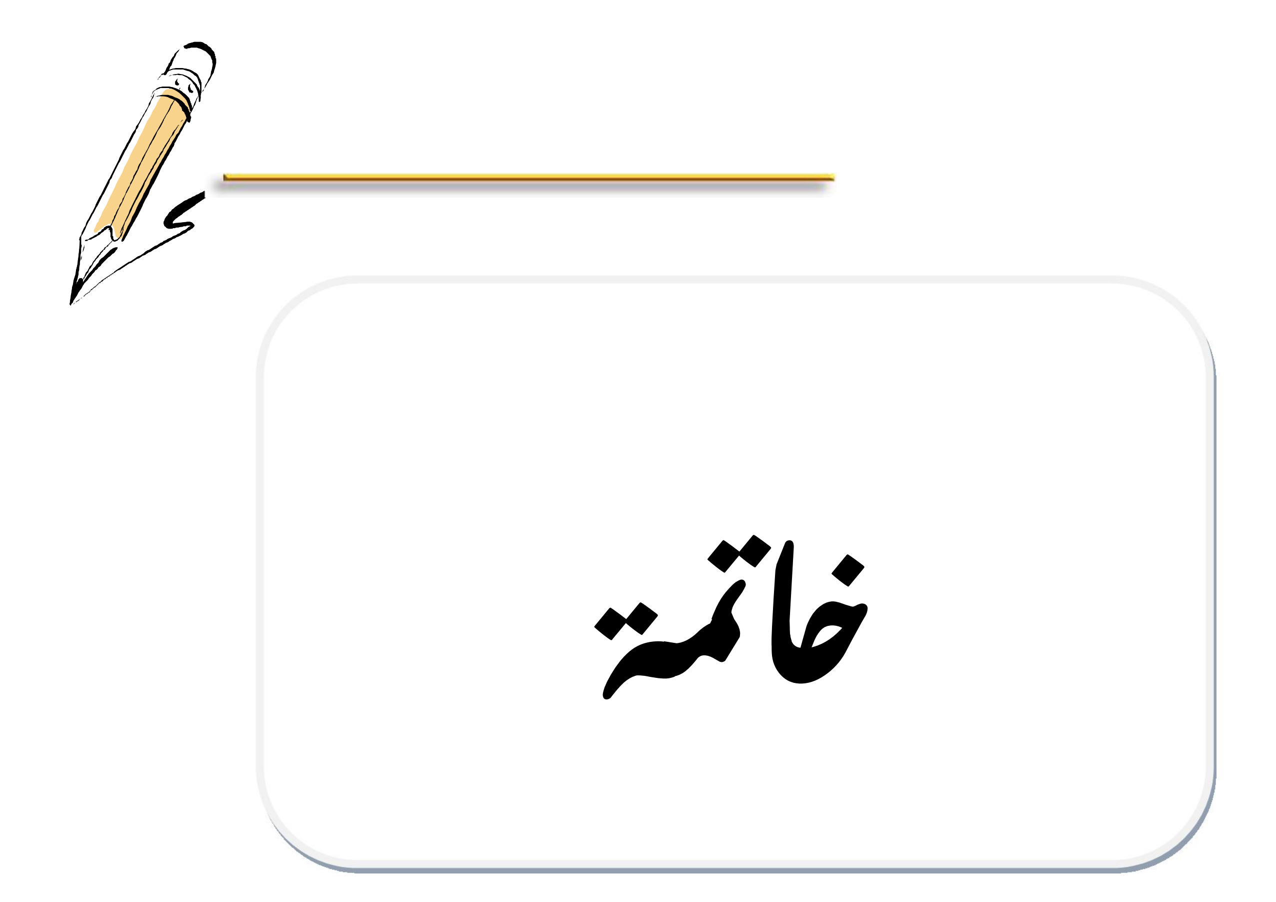
-وبناءا على هذا القرار شرعت المحكمة الدولية في دراسة القضية وعليه الرد على هذا السؤال عقدت المحكمة اجتماعات متواصلة استمرت طيلة الفترة الممتدة من 25 مارس إلى 30 جويلية 1975م.

وعلى مدار 30 جلسة، وبمشاركة كبار الإختصاصيين في التاريخ والسياسة الدولية، أعلنت المحكمة رأيها الاستشاري بتاريخ 16 اكتوبر 1975م، بإصدار قرار تفصيلي يضمن الإجابة على السؤال الذي نوجزه في هذا النطاق.

أ- هل كانت الصحراء الغربية بدون سيد لحظة استعمارها؟

وكان جواب المحكمة كالتالي أن الصحراء الغربية (الساقية الحمراء وواد الذهب) لم تكن أرضا بلا سيد لحظة احتلالها من قبل اسبانيا، كما يمكن الإشارة إلى الرأي الآخر الذي توصلت إليه وهو أن الوثائق والمعلومات المتوفرة لديها لا تثبت وجود علاقة وطيدة بين اقليم الصحراء الغربية من جهة وكل من مملكة المغرب والمجموعة الموريتانية من جهة أخرى، لذلك فإن المحكمة لا تلاحظ وجود علاقات حقوقية من شأنها تعديل القرار 1514 المتعلق بتصفية الاستعمار في الصحراء الغربية وبشكل خاص تطبيق مبدأ تقرير المصير من خلال التعبير الحر والشرعي لإرادة سكان الإقليم[1].

[1]- إسماعيل معراف غالية، الأمم المتحدة والنزاعات الإقليمية، المرجع السابق، ص118.



خاتمة

خاتمة:

من خلال دراستنا السابقة وما استعرضناه في الفصول حاولنا إعادة بناء الأحداث التاريخية عن طريق جملة من الاستنتاجات ندرجها في مجموعة من النقاط على النحو الآتي:

- المنظمة الدولية هي جهاز دولي أسسته مجموعة من الدول للقيام بالمهام الموكلة إليها والمتمثلة في حل الخلافات الدولية بطرق سلمية.
- اتضحت معالم هذا التنظيم بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، حيث تجسد في هيئة الأمم المتحدة والتي كان من أبرز مهامها الحفاظ على الأمن السلم العالميين.
- تضافرت العديد من الدوافع لإنشاء هذه المنظمة نذكر منها الخلافات التي كانت بين دول المحور والحلفاء ناهيك عن الخسائر المادية والبشرية الناجمة عن الحرب.
- فشل عصبة الأمم يعود إلى تضارب وتعارض المصالح الشخصية بين أعضائها.
- تعتبر الحرب العالمية الثانية ومشاركة الولايات المتحدة الأمريكية فيها وكسرها للعزلة الحافز الرئيسي لإنشاء الهيئة وذلك لإقتناع الولايات المتحدة بقدرتها على حل النزاعات والتي من بين أهدافها المساواة في السيادة بين الدول وتسوية النزاعات بطرق سلمية كالمفاوضات مع مبدأ حسن النية في تنفيذ الالتزامات الدولية.

- لقد ساعد الهيئة في القيام بمهامها أجهزتها التابعة لها كمجلس الأمن فهو المكلف بمناقشة القضايا الدولية والجمعية العامة التي تعمل على حل جميع المسائل المتعلقة بنطاق الأمم المتحدة، كذلك الأمانة العامة فهي تقوم بخدمة كافة الفروع التابعة للهيئة فهي تنفذ السياسات التي تقررها الأجهزة بالإضافة إلى مجلس الوصاية والمجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي يعمل على إقامة نظام اقتصادي يحقق الرفاهية كما نذكر محكمة العدل الدولية فهي اكبر هيئة تتولى حل النزاعات وفصل الخلافات.
- عرفت القضية الفلسطينية أبعادا دولية كبيرة، وتجاذبات بين الدول في ظل مواجهة شرسة من طرف الصهاينة الذين حاولوا إقامة وطن قومي في فلسطين وتقرير وجودهم عن طريق حججهم التاريخية، ونخص بالذكر مرحلة الانتداب البريطاني التي أثرت عل صعيدها السياسي حيث عانى الفلسطينيين من التميز وحرمانهم من إقامتهم وعملت بريطانيا على إدراج القضية الفلسطينية في جدول أعمال هيئة الأمم المتحدة في الجمعية العامة 1947م، ونصت على إنهاء الانتداب وتقسيم فلسطين بين العرب واليهود، فكان تأييد الأمم لهذا التقسيم جليا، وذلك تحت تأثير الخوف من فقدان الثقة من اليهود فهم المحرك الاقتصادي لها، كما عمدت على استكمال صورة إسرائيل حيث اعترفت بها وقد رفض الفلسطينيون والعرب لهذا القرار من خلال حرب 1948م، التي كان ورائها الجيش العربي، حيث اتخذ خلالها مجلس الأمن هدنة، واستغل اليهود ذلك في تنظيم قوتهم كما عين وسيط لبحث القضية وإعلان هدنة أخرى تمخض عنها حرب 1967 والتي عبرت عن تصاعد

العمل الفدائي لجيش التحرير لكن بطريقة ما تمكن اليهود من تفريق الصف العربي، ونتيجة لاستمرار سياسة التهديد قامت حرب 1973م، وذلك لإعادة النظر في سياسة الشرق الأوسط واستمر مجلس الأمن في إقرار وقف إطلاق النار إلى غاية انتفاضة الأقصى 1987م التي عبر من خلالها الفلسطينيون على وجوب قيام دولة فلسطين وأجبرت إسرائيل على مناقشة القضية.

- وتعتبر قضية الصحراء الغربية من قضايا التحرر التي كان لها مكانة في شمال إفريقيا ولها أهمية اقتصادية مما جعلها محل مطامع الدول حيث عرفت الاحتلال الاسباني وكان لها نصيب حيث انشات مراكز تجارية، كما اهتمت المغرب كذلك بها حيث اعتبرتها تابعة لها وعبرت موريتانيا عن رغبتها في ضم بعض الاقاليم حيث توجت هذه المطامع في اتفاقية مدريد التي انجر عنها اشتباك مغربي صحراوي وما تلاها من تطورات منها المسيرة الخضراء التي حددت إدارة ثلاثية للأقاليم واعترفت الجمعية العامة للشعب الصحراوي بحقه في تقرير مصيره وكذا قرار منظمة الوحدة الإفريقية التي دافعت عن القضية في مجلس الأمن، بالإضافة إلى محكمة العدل الدولية التي أعلنت رأيها من خلال مناقشة ادعاءات المغرب حول حقوقه في الصحراء.

- وختاما يمكن القول بأنه رغم مسيرة الهيئة واهتمامها الواسع بالقضايا الدولية إلا أنها لم تتوصل إلى حلول نهائية وذلك من خلال تهميش العديد من مطالب الشعبين ويمكن ترجيح السبب إلى تعدد أجهزتها وكذا حق الفيتو الذي استغلته الدول في تحقيق

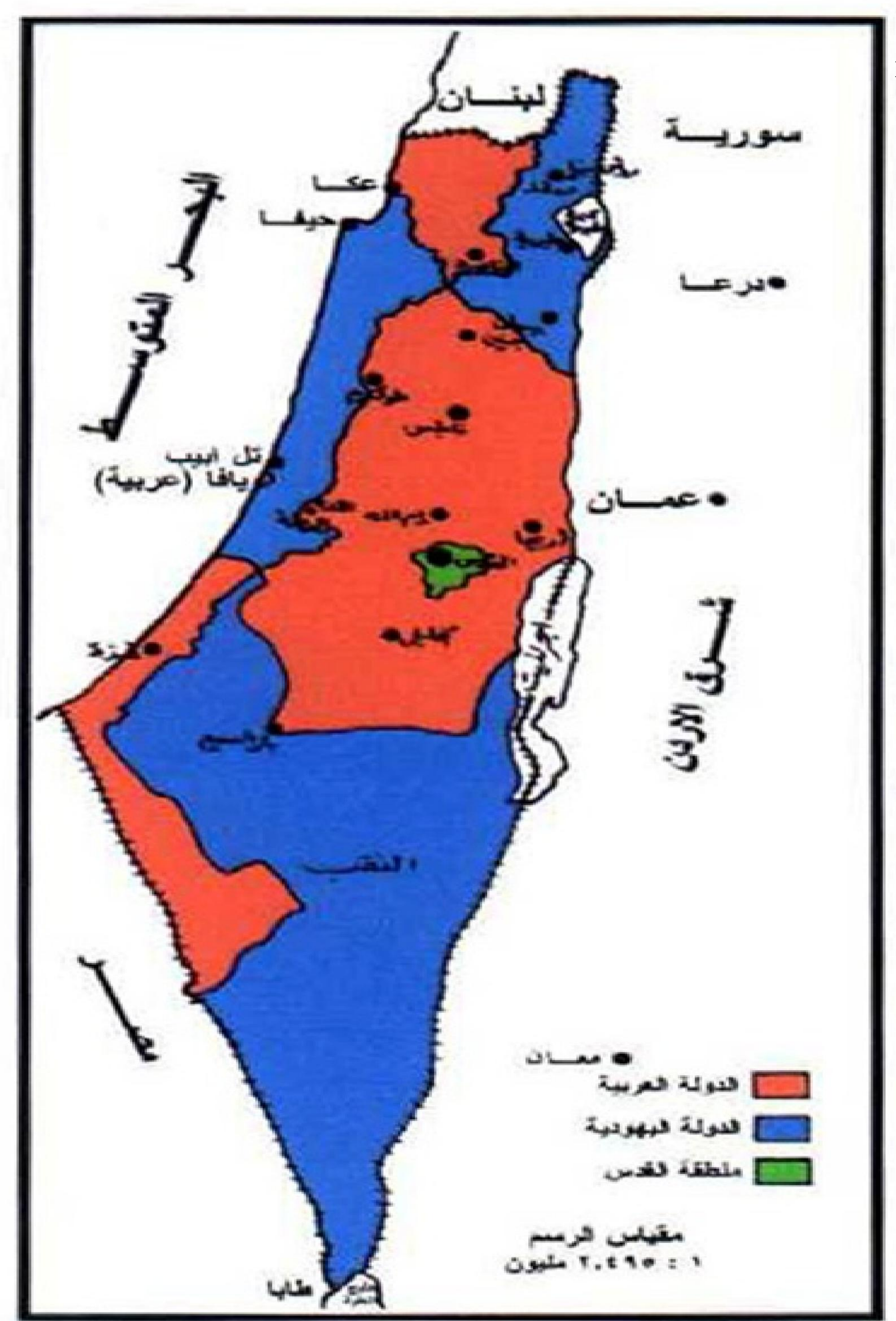
مصالحها تمثل في القضايا التي تناولناها والتي مازالت عالقة إلى يومنا هذا ومنه يمكن القول أن مسيرتها مسيرة فيها من الفشل أكثر من النجاح.



ملاحق

الخرائط:

[1]



1-خطة الأمم المتحدة لتقسيم فلسطين

[1]– من الموقع الإلكتروني: https://www.moqatel.com .



[1]

2- التقسيم الإداري والجغرافي للصحراء الغربية

[1]– من الموقع الإلكتروني: https://www.moqatel.com.



قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

1-أحمد ياغي إسماعيل، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، ط3، الرياض: دار المريخ للنشر، 1983م.

2-جارودي روجي، أساطير المؤسسة الإسرائيلية، تر: محمد حسنين هيكل، ط4، القاهرة: دار الشروق، 2002م.

3-حسنين هيكل محمد، أكتوبر 1973م السلاح والسياسية، ط1، القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر، 1993م.

4-حسنين هيكل محمد، الانفجار 1967م، ط1، القاهرة: مركز الاهرام للترجمة والنشر، (د.ت).

5-شومسكي نوام، المثلث المحتوم الولايات المتحدة إسرائيل والفلسطينيون، تر: أحمد عزالدين بركات، عمان: دار الجليل للنشر، 1990م.

6-عزة دروزة محمد، مأساة فلسطين عرض موجز لقضية فلسطين وتاريخها وتطوراتها وحاضر فلسطين ومستقبلها، دمشق: دار اليقضة العربية للتأليف والترجمة والنشر، 1959م.

7-لورانس هنري، اللعبة الكبرى المشرق العربي والأطماع الدولية، تر: عبد الحكيم الأربد، ط2، ليبيا: الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، (د.ت).

ثانيا: المراجع

1-إبراهيم دسوقي ناهد، دراسات في التاريخ الأمريكي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1998م.

2-بن عامر التونسي، تقرير المصير وقضية الصحراء الغربية، الجزائر: المؤسسة الجزائرية للطباعة، 1987م.

3-تايلور بول، الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، الإمارات: مركز الخليج للأبحاث، (د.ت).

4-ثابت أحمد، الحصاد المر للتفاوض، ط1، عمان: دار وائل للنشر، 2003م.

5-حسين الفتلاوي سهيل، الأمم المتحدة أجهزة الأمم المتحدة، ط1، ج3، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2010م.

6-حسين الفتلاوي سهيل، الأمم المتحدة أهداف الأمم ومبادئها ، ط1، ج1، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2010م.

7-حسين الفتلاوي سهيل، الأمم المتحدة أهداف الأمم ومبادئها ، ط1، ج2، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2010م.

8- حسين الفتلاوي سهيل، نظرية المنظمة الدولية ، ط1، ج1، عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، 2010م.

9-حقي سعد، مبادئ العلاقات الدولية، ط3، عمان: دار الأوائل للنشر والتوزيع، 2006م.

10- حلمي غول عمر، الإنتفاضة، ط1، دمشق: مؤسسة عيبال للدراسة والنشر، 1990م.

11- حنفي عمر حسين، حق الشعوب في تقرير المصير وقيام الدولة الفلسطينية، مصر: دار النهضة، 2005م.

12- الحوت شفيق، عشرون عام في منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت: دار الإستقلال للدراسات والنشر، 1986م.

13- خلف التميمي عبد الملك، الإستيطان الأجنبي في الوطني لعربي، ط1،الكويت: مركز الوطني للثقافة والفنون، 1978م.

14- رجب سها، نزاعات الحدود في العالم العربي، من نهايات القرن العشرين إلى بدايات القرن الواحد والعشرين، ط1، القاهرة: مركز محروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات، 2009م.

15- سعيد نوفل أحمد، دراسات متخصصة في القضية الفلسطينية، ط1، عمان: دار وائل للنشر، 2015.

16- سليم البرهان أحمد، إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وحرب حزيران يوليو 1967م، ط1. الإمارات: مركز الإمارات للدراسات والبحوث والإستراتيجية، 2000م.

17- السهلي علي بدوان محمود، حركة فتح من العاصمة إلى كتائب الأقصى، ط1، سوريا: الأوائل للنشر والتوزيع، 2005م.

18- سيد أحمد رفعت، ثورة المسلمين في الضفة والقطاع، القاهرة: يافا للدراسات والأبحاث، 1990م.

19- سيد أحمد رفعت، وثائق جرب فلسطين الملفات السرية للجنرالات العرب، (د.م): مكتبة مدبولي، (د.ت).

20- الشريف ماهر، البحث عن كيان دراسة في الفكر السياسي الفلسطيني 1908م1993م، ط1، قبرص: شركة المحدودة للنشر، 1995م.

21- شلبي أحمد، مصر في حربين 1967م، 1953م، ط2، القاهرة: دار العلوم، 1975م.

22- صائب الجبوري صالح، محنة فلسطين وأسرارها السياسية والعسكرية، ط1، بيروت: دار الكتب، 2014م.

23- صبح علي، الصراع الدولي في نصف قرن 1945م-1995م، ط2، بيروت: دار المنهال اللبناني للطباعة والنشر، 2006م.

24- الصمد رياض، العلاقات الدولية والقرن العشرين، ط1، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1983م.

25- طاهر مسعود، نزاع الصحراء الغربية والبوليساريو، دمشق: دار مختار للطباعة والنشر والتحضير الطباعي، 1997م.

26- عبد القادر خرسيات محمد، سليمان الشلي سهيلا، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من القضية الفلسطينية 1945م، 1949م، غمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2006م.

27- عبد المولى طشطوش هايل، مقدمة في العلاقات الدولية، الأردن: قسم العلوم السياسية، 2010م.

28- عبد الناصر مانع جمال، التنظيم الدوالي، النظرية العامة والمنظمات العالمية والإقليمية والمتخصصة، ط1، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2007م.

29- العرجا زياد، دور منظمة الأمم المتحدة في تنظيم العلاقات الدولية، ط1، عمان: دار الأمواج للنشر والتوزيع، 2014م.

30- علي محي الدين جمال، دور مجلس الأمن في تحقيق السلم والأمن الدوليين، ط1، الجزائر: دار الأوائل للنشر والتوزيع، 2013م.

31- عميمر نعيمة، دمقراطة منظمة الأمم المتحدة، الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2013م.

32- عيد عاطف، قصة وتاريخ الحضارات العربية بين الأمس واليوم، (د.م): (د.ن)، 1998م.

33- غنيمي الشيخ رأف، أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر، شارع تومة الهرم: عين الدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، 2006م.

34- فائز المصري محمد، حرب فلسطين عام1948م، ج1، القاهرة: دار المعرفة، 1961م.

35- كعوش يوسف، الدروس المستفادة من الحروب العربية الإسرائيلية1947م1986م، عمان: جمعية عمال المطابع التعاونية، 1987م.

36- اللاوندي سعيد، وفاة الأمم المتحدة، أزمة المنظمات الدولية في زمن الهيئة الأمريكية، ط2، القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 2005م.

37- مالون ديفيد، الأمم المتحدة والو.م.أ والإتحاد السوفياتي تحديات متعددة للقانة الدولي، الإمارات: مركز الإمارات للأبحاث والنشر،2005م.

38- مبروك غضبان، المدخل للعلاقات الدولية، الجزائر: دار العلوم، 2007م.

39- محمد أحمد عبد الغفار، النزاعات في الفكر والممارسة الغربية، ج3، الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 1983م.

40- محمد إسماعيل أشرف، تجربة اليسار الفلسطيني المسلح، ط1، القاهرة: العربية للنشر والتوزيع، 2007م.

41- محمد الصالح محسن، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، لبنان: مركز الزيتونة للدراسات والإستشارات، 2012م.

42- محمد بونة أحمد، ميثاق الأمم المتحدة ومنظمة العدل الدولية، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2009م.

43- محمد نصر صلاح، الحناوي كمال الدين، الشرق الأوسط في مهب الرياح، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1949م.

44- معراف إسماعيل، الصحراء الغربية في الأمم المتحدة وحديث الشريعة الدولية، الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2010م.

45- معراف غالية إسماعيل، الأمم المتحدة والنزاعات الإقليمية الدولية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1995م.

46- مناع أبو العماش العدوان عبد الحليم، القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة العربية 1946م-1990م، ط1، عمان: دار حامد للنشر والتوزيع، 2009م.

47- منتصر صلاح، الطريق إلى السلام، القاهرة: دار المعارف، (د.ت).
48- المولى سعود، خريف الأمم المتحدة، قضايا دولية، ط1، بيروت: دار المنهل اللبناني، 1999م.
49- ناظم الغبراء شفيق، إسرائيل والعرب من صراع القضايا إلى سلام المصالح، ط1، عمان: دار فراس للنشر والتوزيع، 1997م.
50- نافعة حسن ، الامم المتحدة في نصف قرن، دراسة في تطوير التنظيم الدولي منذ 1945م، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1978م.
51- هاشم رشيد هارون، قصة مدينة غزة، ط1، (د.م): دار الثقافة لمنطقة التحرير الفلسطينية، (د.ت).
52- واصل عبد المنعم، الصراع العربي الإسرائيلي، ط1، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2002م.

المراجع باللغة الأجنبية

1-May Alabdallah, Mohamed Khawlie Media And Arabissue, Safer September 11-2001, yawadd sanew arab media discovers, T1, Beirut: Dar Nahda Publicatios, 2002.

ثالثا: الدوريات

1- بوجلال عبد الله، الصحراء الغربية بين دعاة السلام وأنصار العدوان، مجلة أول نوفمبر، العدد49، الجزائر: 1981م.
2- يونس الخالدي خالد، مجلة التاريخية الفلسطينية، العدد1، غزة: مركز التأريخ والتوثيق الفلسطيني، 2010م.

رابعا: الموسوعات

1-البيطار فيراس، الموسوعة السياسية لدول العالم وقادتها، ط1، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2013مم.

2-الساكت فهد، موسوعة أشهر الإغتيالات السياسية لدول العالم واقاداتها، ط1، عمان: دار أسامة للنشر، 2000م.

3-الصخدي سفيان، الموسوعة السياسية والعسكرية، ط1، عمان: دار أسامة للنشر، 2005م.

4-الكيالي عبد الوهاب، موسوعة السياسة، ج7، تح: مجموعة مؤلفين، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1994م.

5-المسيرة عبد الوهاب، الموسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ط3، ج2، مصر: دار الشروق، 2006م.

خامسا: القواميس

1-علوان فيرال: القاموس الدولي العام، ط1، لبنان: دار الكتب العلمية، (د.ت)

سادسا: المقالات

1-سعود طاهر، مقتطفات من كتاب الصحراء الغربية بين المغربية والبوليساريو، (د.م)، (د.ت).

2-شيليلي توبي: نهاية لعبة في الصحراء الغربية ما مستقبل آخر مستعمرة في أفريقيا، تر: حمادي بوبكر، (د.م): (د.ن)، (د.ت).

3-محمد مطيع الحمداوي عبد الكريم، الصحراء المغربية بين واقع الإنتماء وبين صراعات التوضيف السياسي، (د.م)، (د.ن)، (د.ت).

4-معهد الدراسات الإستراتيجية وصحافة الكلية الحربية للجيش الأمريكي، الحرب والعيان في الصحراء الغربية، (د.م): (د.ن)، ماي2013م.

سابعا: التقارير

1-شارف عابد، تقارير الصحراء الغربية حلول غائبة وسياق أمني إقليمي متغير، (د.م): مركز الجزيرة للدراسات، 18أفريل 2013م.

2-الصحراء الغربية تكاليف النزاع، تقرير الشرق الأوسط 65، (د.م): (د،ن)، يونيو2007.

ثامنا: المواقع الإلكترونية

1-https://www.moqatel.com.



فهرس المحتويات

فهرس الموضوعات